الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم: ...../2021

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ الجزائر الحديث

1519م-1830م

بعنوان:

العلاقات الجزائرية الأوروبية دبلوماسية البعثات

-البعثات الجزائرية الى دول أوروبا نموذجا-

(1519 – 1830) م

إعداد الطالبتين

- ارفيس فتيحة
- عجلان سهيلة

تحت اشراف الأستاذ:

- د.عمر بوضربة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.د/قاصري محمد السعيد	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	رئيسا
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مشرفا ومقررا
د/صالحي منى	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021م

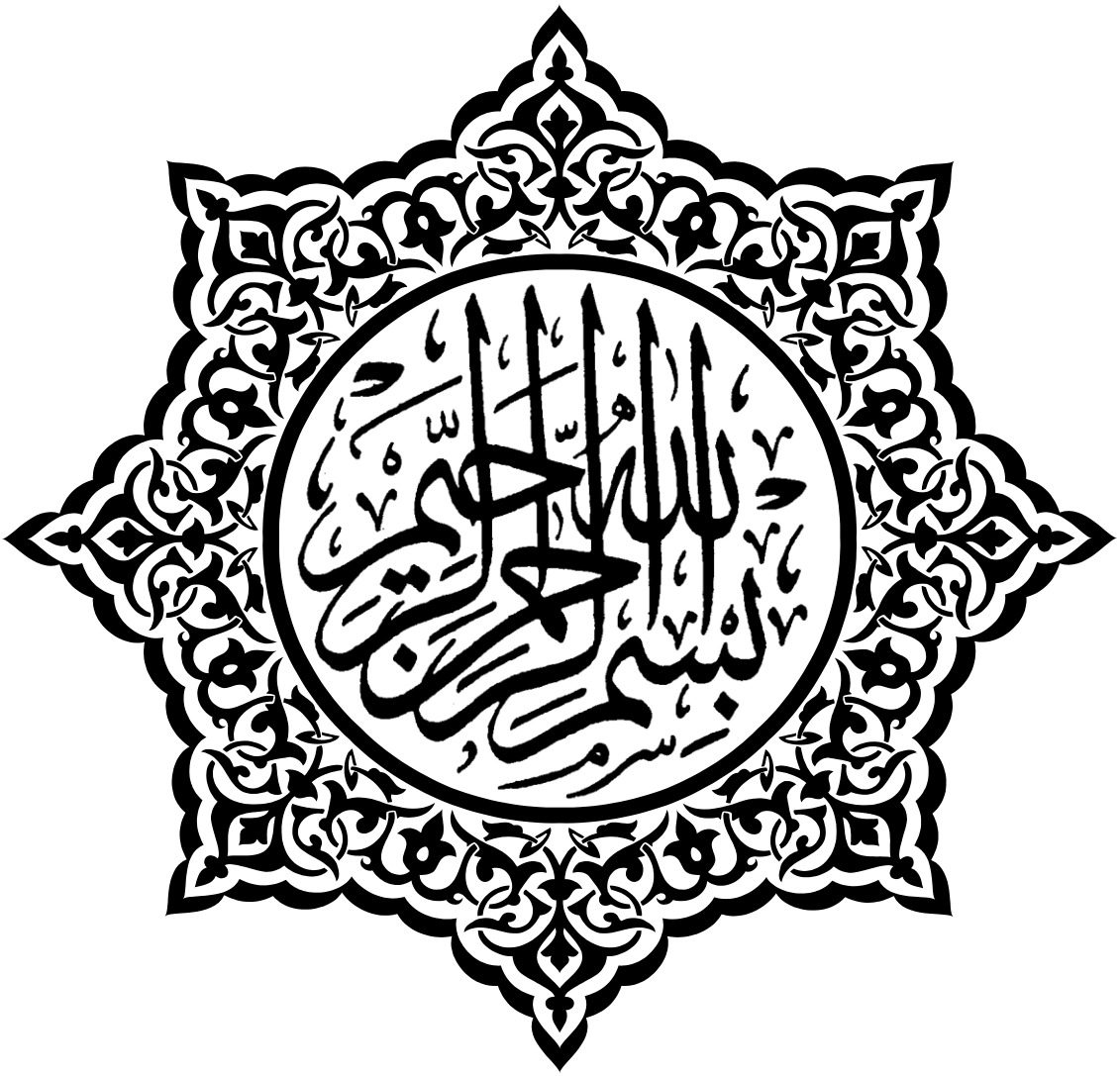
بسم الله الرحمن الرحيم

اهـــــداء

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين

- أهدي هذا العمل إلى:

- إلى النور الوضاء مصدر فخري وعزتي إلى من رباني على حب طلب العلم والفضيلة والأخلاق وسقاني من كأس الأخلاق وواجه كل المصاعب من أجلي.

- الى مصدر فخري واعتزازي أبي قرة عيني.

- الى العظيمة في عطائها نور حياتي إلى من احتضنت أدمعي وابتساماتي إلى موطن الحب والحنان.

- إلى رفيقة أحزاني ورجائي وأفراحي أمي الغالية.

- إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي.

- إلى من استوطنوا داخل القلب وتركوا بصمات طيبة لا يمحيها الزمن صديقاتي وأصدقاء الدراسة.

- إلى من علمني حرفا من معلمين وأساتذة وكانوا مصابيح اناروا لي دربا في علم.

- إلى من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد.

شكر و عرفان

قال تعالى:(فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفروني)

أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير

إلى والدي الكريمين على تحملهما وصبرهما معي طيلة دراستي

وخاصة إنجازي لهذه الدراسة ومساندتي ماديا ومعنويا.

- إلى جميع أساتذة الأفاضل ... وأخص بالتقدير والشكر والامتنان

إلى من تعجز الكلمات أن توفيه حقه أستاذنا ودكتورنا الفاضل

بوضربة عمر

نقدم لك تحياتنا الخالصة وشكرنا لك على قبولك الإشراف علينا وعلى

مساعدتك الكبيرة التي قدمتها لنا طيلة إنجازنا لهذا العمل من توجيهات

وتصويبات ومراقبة دائمة على كل خطوة خطيناها فشكرا جزيلا لك.

- وأقول لك بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الحوت

في البحر والطير في السماء ليصلونا على معلم الناس الخير).

- قم للمعلم وأوفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا .

- كما نتقدم بالشكر إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة

قسم التاريخ.

إلى جميع أساتذة التاريخ على كل مجهوداتهم لنا.

قائمة المختصرات:

الرمز	الدلالة
ص	صفحة
ص ص	تعدد الصفحات
ط	طبعة
ط خ	طبعة خاصة
مج	مجلد
ج	جزء
تج	ترجمة
تح	تحقيق
تق	تقديم
ع	العدد
د ط	دون طبعة
د.م.ن	دون مكان النشر
د .ت .ن	دون تاريخ النشر

مقدمة

مقدمة:

يعتبر موضوع العلاقات الجزائرية الأوروبية دبلوماسية البعثات – البعثات الى دول أوروبا نموذجا – من بين المواضيع المهمة في الجزائر ابان العهد العثماني ، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام من طرف الدارسين والباحثين في تاريخ الجزائر الحديث ، وقد طغى على العلاقات الجزائرية الأوروبية الطابع العدائي نتيجة وقوف الجزائر في وجه السياسة الصليبية لهذه الدول ، الا أن ذلك لم يمنع من وجود علاقات ودية وحسنة بينها ، ومن أكثر الدول احتكاكا بالجزائر نجد : فرنسا ، هولندا ، الدويلات الايطالية ، اضافة الى البرتغال واسبانيا ، فقد ارتبطت الجزائر معها من خلال معاهدات سلم وصداقة باعتبارهم شركاء في البحر المتوسط.

وكانت الجزائر في هذه الفترة القلعة الأمامية لهذا العالم بحكم موقعها الاستراتيجي وبسبب كبر مساحتها وطول سواحلها ونشاط بحريتها أقوى دول المغرب الاسلامي، ولتوفرها على خبرة كبيرة في ميدان العلاقات الاوروبية الاسلامية أصبحت أحد الاطراف الرئيسية في العلاقات الدولية ، تعلن الحرب وتعقد السلم وتجري المفاوضات وتمضي المعاهدات باسمها فقط.

وبفضل هذا التطور الذي تشهده العلاقات الدولية تصبح البعثة الدبلوماسية الظاهرة الأساسية في تنفيذ واعداد سياسة الدولة الخارجية ، كما أنها تصبح المدخل الأساسي الذي يتم من خلاله تحقيق سياسة السلم والحرب ، وتحقيق حماية ورعاية مصالح الدولة والأفراد وتطور الدبلوماسية ضمن تطور العلاقات الدولية تتأثر بها وتؤثر فيها .

ومن هذا المنطلق أردنا دراسة موضوع مذكرتنا العلاقات الجزائرية الأوروبية دبلوماسية البعثات – البعثات الى دول أوروبا نموذجا – منذ بداية الوجود العثماني بالجزائر الى غاية نهايته من 1519 م الى 1830 م .

دوافع اختيارنا للموضوع:

تعود دوافع اختيارنا لهذا الموضوع الى أسباب علمية وأخرى ذاتية فقد تمثلت الدوافع العلمية في:

1. الرغبة في معرفة العلاقات الجزائرية الأوروبية خلال العهد العثماني.
2. تسليط الضوء على العلاقات الجزائرية الدبلوماسية مع الدول الأوروبية خاصة البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى أوروبا.
3. الرغبة في الاطلاع على مسار التمثيل الدبلوماسي الجزائري في أوروبا وفيما تجلت مهامهم.
4. التعرف على الممثلين الدبلوماسيين الجزائريين في الدول الأوروبية.
5. الرغبة في معرفة بعض الحقائق المهمة والحاسمة في تاريخ الجزائر الحديث خاصة المجال الدبلوماسي الجزائري في أوروبا.

أما الدوافع الذاتية فتتمثل في:

الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية.

الإشكالية الرئيسية:

وقد حاولنا من خلال معالجة الاشكالية الرئيسية التالية:

- ✓ ماهي أشكال البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى الدول الأوروبية خلال التواجد العثماني بالجزائر من 1519 م الى 1830 م؟

وقد تفرعت عن الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

- ✓ فيما تمثلت مبادئ الدبلوماسية الجزائرية الحديثة؟
- ✓ ماهي العوامل المؤثرة في العلاقات الجزائرية الأوروبية؟
- ✓ فيما تمثلت معوقات التمثيل الدبلوماسي الجزائري في أوروبا؟

ومما يلاحظ بخصوص موضوع مذكرتنا أن الدراسات بشأنه قليلة ، ومن بين هذه الدراسات نذكر الدراسة التي قدمتها بليل رحمونة " القناصل والقنصليات الأجنبية بالجزائر العثمانية من 1564 م الى 1830 م ".

خطة الموضوع:

ولدراسة موضوع مذكرتنا اعتمدنا على الخطة التالية احتوت على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة والملاحق وفهرس للأعلام والأماكن وقائمة بيبليوغرافية وهي كالتالي:

الفصل التمهيدي: تطرقنا فيه الى تعريف التمثيل الدبلوماسي كما تناولنا تطور نظام التمثيل الدبلوماسي وكذلك تاريخ البعثات الدبلوماسية.

الفصل الأول: المعنون بالعلاقات الدبلوماسية الجزائرية الأوروبية في الفترة الحديثة يندرج ضمنه ثلاث عناصر: أولا خصائص السياسة الخارجية للجزائر، ثانيا مبادئ الدبلوماسية الجزائرية الحديثة، ثالثا العوامل المؤثرة في العلاقات الجزائرية الأوروبية.

الفصل الثاني: الموسوم بعنوان علاقات الدولة الجزائرية بالعالم المسيحي يندرج ضمنه ثلاث عناصر: أولا مظاهر العلاقات السلمية والعدائية مع دول أوروبا، ثانيا نماذج من البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى أوروبا، ثالثا سلبيات النشاط الدبلوماسي الجزائري.

المنهج:

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي لسرد الأحداث التاريخية للبعثات الدبلوماسية الجزائرية الى أوروبا، كذلك ذكر تواريخ معاهدات السلم والصداقة بين الجزائر والدول الأوروبية.

أهم المصادر نذكر:

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على قائمة بيبلو غرافية متنوعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ✓ مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816م-1842م والذي أفادنا في بعض الجوانب مثل مبادئ الدبلوماسية الجزائرية الحديثة وكذلك في البعثات الجزائرية نحو أوروبا.
- ✓ محمد الصالح بن العنتري: تاريخ قسنطينة والذي استفدنا منه في العلاقات الجزائرية الفرنسية.
- ✓ آغا بن عودة المزاري: من خلال كتابه طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا الى أواخر القرن التاسع عشر والذي أفادنا في العلاقات الجزائرية مع اسبانيا.

ومن المراجع نذكر:

- ✓ مولود قاسم نايت بلقاسم: شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م ومن خلال جزئيته الأولى والثانية والذي استفدنا منه في جل الموضوع.
- ✓ جمال قنان: معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619م-1830م والذي أفادنا في معرفة المعاهدات المبرمة بين الجزائر وأوروبا.
- ✓ علي حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية استفدنا منه في مفهوم التمثيل الديبلوماسي.

علي تابليت: العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776م-1830م والذي أفادنا في معرفة المبادئ الدبلوماسية الجزائرية.

- ✓ كما اعتمدنا على بعض الرسائل الجامعية من بينها:
- ✓ بليل رحمونة، القناصل والقنصليات الأجنبية بالجزائر العثمانية 1830/1564م
- ✓ سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1830/1671م حيث استفدنا منهما فب العلاقات والبعثات الجزائرية نحو أوروبا.

ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا في إنجار هذا الموضوع:

- ✓ صعوبة التحكم في المادة العلمية من حيث تحليلها وصياغتها وتركيبها.
- ✓ أغلبية المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع كانت باللغة الأجنبية وهذا ما تعذر علينا بسب عدم تمكننا من إتقان اللغة الفرنسية.
- ✓ أغلب المعلومات حول هذا الموضوع موجودة في أرشيف سواء داخل الوطن أو خارجه وبالتالي صعوبة التنقل إليه في ظل هذه الظروف الغامضة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى دكتورنا الفاضل **بوضربة عمر** على كل توجيهاته وملاحظاته الدقيقة لنا طيلة إنجازنا هذا العمل وإلى كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث.

فقد حاولنا ما في وسعنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وأتمنى أن يستفيد منه كل الباحثين والطلبة.

الفصل التمهيدي:

أولا: ماهية التمثيل الدبلوماسي

1 -العلاقات الخارجية.

2- الدبلوماسية.

3- البعثات.

4- التمثيل الدبلوماسي.

ثانيا: تطور نظام التمثيل الدبلوماسي

ثالثا: تاريخ البعثات الدبلوماسية

أولا: ماهية التمثيل الدبلوماسي

1-العلاقات الخارجية:

هي علاقات تتميز بأن أطرافها أو وحداتها السلوكية وحدات دولية، ويقصد بالعلاقات الدولية كذلك مظاهر التفاعل بين دولتين أو أكثر ويكون هذا التفاعل ضمن نمطين:

- تعاوني وسلمي ودي: يتخذ أشكال عدة من أهمها التبادل التجاري، تمثيل دبلوماسي، توقيع المعاهدات السلم والصداقة.
- صراعي عدائي مسلح: يتسم بالتوتر والتنافس والمواجهة [1].

وتمثل أيضا أنواع الروابط والمبادلات التي تتم خارج حدود دولة واحدة، على أساس من قواعد عامة، وضوابط تحكم تعاملها فيما بينها باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة لذا من الضروري أن يتوفر شرطان هما:

- أن توجد جماعات بشرية متعددة تتمتع بالتميز والاستقلال.
- أن تدخل هذه الجماعات في علاقات سلمية مع بعضها البعض بصفة دائمة [2].

تعتبر العلاقات الدولية احدى أهم أفرع علم السياسة ولم تعد دراسة العلاقات الدولية تقتصر على الأبعاد السياسية[3]، التي هي النهج أو الخطة التي تتبناها الدولة في علاقتها مع غيرها[4]، بين الدول فقط، بل تتعداها للأبعاد الاقتصادية والعقائدية والثقافية والاجتماعية

---

[1] عمر بوضربة: محاضرات في العلاقات الجزائرية الأوروبية ألقيت على طلبة الماستر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2020م.

[2] علي عثماني جمعة ضميرية: أصول العلاقات الدولية في الفقه الامام محمد ابن الحسن الشيباني، ج 1، الطبعة 1، دار المعالي، الأردن، 1999م، ص 176.

[3] جمال سلامة علي: تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي، الطبعة 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013م، ص11.

[4] علي حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007م ، ص45.

وتشمل العلاقات الرسمية والغير رسمية الموجهة خارج الحدود الناجمة عن سلوك أفراد ومؤسسات، فضلا عن أنشطة المؤسسات والمنظمات الدولية [1].

2-الدبلوماسية:

هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من "ديبلوم" وهي تلك الوثيقة التي تسلم للمبعوث الدبلوماسي[2]، الذي يمثل دولته في الخارج وفقا للسلطات المعطاة له للقيام بهذه المهمة[3] وتعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية من أجل التأثير على الدولة والجماعات بهدف استمالتها وكسب تأييدها، وهي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية[4]، عن طريق المفاوضات أو طريقة لمعالجة وادارة هذه العلاقات بواسطة السفراء والممثلين الدبلوماسيين، فهي عمل وفن الدبلوماسيين [5].

والدبلوماسية في الحقيقة قديمة قدم الانسان اعتمدتها المجتمعات البشرية لتنظيم علاقاتها فيما بينها على أسس تكفل لها التعايش المنظم والمستقر والتبادل المضمر[6].

3-البعثات:

وسيلة اتصال أساسية في تبادل المعلومات ومعالجة كل المسائل التي من شأنها تعزيز العلاقات بين الدولتين، وتعتبر البعثة الدبلوماسية هيئة العلاقات أو الشؤون الخارجية تلجأ الدولة لاختيار وتعيين الأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الضرورية لتأمين القيام بوظائف البعثة الدبلوماسية.

---

[1] جمال سلامة علي: المرجع السابق، ص14.

[2] صالح بن قبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، د د ن، الجزائر، 2002م، ص8.

[3] لمين محمودي: المبعوث الدبلوماسي (حالة الجزائر)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع دبلوماسي، جامعة الحقوق بن عكنون، (2008/2007) م، ص 10.

[4] سعيد أبو عباد: الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها، الطبعة 1، دار الشيماء للنشر والتوزيع، فلسطين، 2009م، ص 11.

[5] علي حسين الشامي: المرجع السابق، ص 36.

[6] صالح بن قبي: المرجع السابق، ص 8.

وتنظيم بعثة كل دولة يرتبط بإراداتها وبحريتها وبصلاحيتها وبكيفية تأمين مصالحها مع الدول الاخرى، والهدف من البعثة لدبلوماسية تعزيز علاقات الصداقة وتنمية لروح التعاون والتضامن في شتى المجالات [1].

4-التمثيل الدبلوماسي:

يعد التمثيل الدبلوماسي من أهم المظاهر الدبلوماسية المعروفة قديما، غير أن التمثيل المعتمد والغالب في ذلك الوقت هو التمثيل المؤقت أو ما يعرف بالبعثات الخاصة والتي تنتهي بانتهاء مهمتها، أما التمثيل الدائم فهو الذي يقوم به القناصل ومهمتهم دائمة [2].

المبعوث الدبلوماسي الذي هو أداة الدبلوماسية يقوم بتمثيل دولته في الخارج بصفة دائمة في كل ما يمس علاقاتها الخارجية، خاصة في أوقات التوتر والأزمات [3].

وتكمن أهمية التمثيل الدبلوماسي في كون أن ايفاد واستقبال المبعوثين الدبلوماسيين الدائمين يعتبر مظهرا من مظاهر السيادة الكاملة للدولة، تمارسه على قدم المساوات مع الدول الأخرى[4]، وكانت الجزائر من بين الدول التي ارتبطت قديما بعلاقات دبلوماسية متنوعة متنوعة مع العديد من الدول الأوروبية [5].

وجدير بالذكر أن الاسلام عرف نظام التمثيل الدبلوماسي منذ البداية، فقد أوفد الرسول –صلى الله عليه وسلم–رسلا الى رؤساء القبائل والملوك في الجزيرة العربية وخارجها ليدعوهم الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة [6].

---

[1] علي حسين الشامي: المرجع السابق، ص ص 232 –301.

[2] سعيد أبو عباد: المرجع السابق، ص 17.

[3] لمين شلبي: في بناء الدبلوماسي المعاصرة، مجلة السياسة الدولية، العدد 152 ،29 أبريل 2003م، ص 34.

[4] لمين محمودي: المرجع السابق، ص 5.

[5] عبد القادر صحراوي، وجمبل عائشة: " التمثيل الدبلوماسي في الجزائر خلال العهد العثماني في ضوء الفرمانات العثمانية "، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 15–16، جامعة سيدي بلعباس، 2017 م، ص 496.

[6] وليد عمران: الوسائل المنظمة للعلاقات الخارجية (التمثيل الخارجي والمعاهدات)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قانون دولي، جامعة قسنطينة، (2014/2013) م، ص 18.

ولقد أخذ التمثيل الدبلوماسي بعد ذلك نتشر حتى شمل العديد من الدول، حيث ساهمت عدة عوامل الى بروز التمثيل الدبلوماسي، ويعد الفرنسيون هم السباقون في ادخال العديد من الأمور الخاصة بالعمل الدبلوماسي وتطوره [1].

ثانيا: تطور نظام التمثيل الدبلوماسي

ترجع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الى الأزمنة القديمة. حيث كشفت الدراسات التاريخية عن وجود علاقات دولية بين الامبراطوريات والدول القديمة منذ الفترة الواقعة بين 3500 و3000 قبل الميلاد[2].

لم يكن هذا الاتصال قاصرا على ميدان القتال أو أعمال الغزو، وانما كانت هناك بينها علاقات سلمية على قدر من الاستقرار، وأن هذه العلاقات كان يتدخل لتنظيمها من حين لآخر اتفاق أو تعاقد يبرم بين الطرفين [3].

تجدر الشارة الى أن البعثات الدبلوماسية في ذلك الحين كانت بعثات مؤقتة، حيث كان يتم افاد المبعوث لأداء مهمة معينة محددة، فاذا ما أتمها عاد اى دولته وكان هذا الوضع يتفق تماما مع الأوضاع التي كانت سائدة في ذلك الحين نتيجة لصعوبة الانتقال ومشقته والمخاطر التي كانت تحيط به، وكان يستقبل الوفود بما يجب أن يكون عليه الاستقبال من الحفاوة والتكريم، كما اعتمد الخلفاء الراشدون على الدبلوماسية في توثيق صلاة الدولة الاسلامية بغيرها من الدول والجماعات ووسيلة لفض النزاعات [4].

ولا شك أن مبادئ الدين الاسلامي كانت تشكل أهمية عظيمة ضمن القواعد والأصول التي ترسم الدبلوماسية العثمانية، فمنذ بداية ظهور الدولة وهي تنظر الى العلاقات

---

[1] سعيد أبو عباد: المرجع السابق، ص 46.

[2] وليد عمران: المرجع السابق، ص 17.

[3] علي صادق أبو هيف: القانون الدبلوماسي والقنصلي، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1965 م، ص 75.

[4] هايل صالح الزين: الأساس القانوني لمنح الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، جامعة الشرق الأوسط، (2012/2011) م، ص 17.

الخارجية من منظور المبدأين الاسلاميين دار الحرب ودار الصلح [1]، وتستقبل السفراء وتنظيم العلاقات مع دول العالم [2].

وهكذا وجد التمثيل الدبلوماسي بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية وجعلت من بييرا وهي احدى ضواحي اسطنبول مقرا رسميا خاصا للبعثات الدبلوماسية للدولة الأجنبية، منذ أن أخذت الدولة العثمانية لنظام التمثيل الدبلوماسي [3].

مؤتمر يستفاليا:

معاهدة مونستر أو معاهدة سنابروك أو معاهدة وستفاليا، هي المعاهدة التي تم توقيعها في عام 1648م في مونستر (ألمانيا)، وهي عبارة عن سلسلة من معاهدات السلام شارك فيها فرديناند الثالث، اسبانيا، فرنسا ، السويد ، هولندا ، أمراء روما ، وملوك المدن الامبراطورية الحرة ، ينظر : http://www.almrsal.com/post/261326

وقد ساعد مؤتمر وستفاليا[4] سنة 1648 م على ترسيخ وتأكيد أهمية التمثيل الدبلوماسي الدائم حيث أصبحت مهمة الدبلوماسي مهمة مركبة، اذ لم يعد دوره قاصرا على تمثيل دولته والتفاوض في الأمور التي تهمها فحسب، وانما أصبح عليه أن يتتبع ويراقب مجريات الأمور والأحداث المختلفة في الدولة التي يوفد اليها، ويقوم بموافاة دولته بكل ما يرى أن له أهمية خاصة.

وأدت الأحداث التي تلت مؤتمر وستفاليا الى القضاء على ما تبقى من اعتراضات في وجه نظام البعثات الدبلوماسية الدائمة، فالثورة الفرنسية 1989 م والحروب التي تلتها من ناحية والتطور الاقتصادي الكبير في أوروبا وقتئذ من ناحية أخرى، وضع حدا نهائيا لكل

---

[1] أكمل الدين احسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، إسطنبول، 1999 م، ص 229.

[2] نفسه، ص 318.

[3] عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة مفترى عليها، ج2، د ط، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2004م، ص41.

[4] مؤتمر وستفاليا : http://www.almrsal.com/post/261326.

عزلة بين الدول، فدخلت العلاقات الدولية بذلك في طور جديد التزم ضرورة تنظيم دولي عام للعلاقات الدبلوماسية [1].

اكس لا شابل:

عقد بألمانيا وهو آخر مؤتمر لتسوية القضايا الأوروبية العالقة ضمن جدول أعمالها الرئيسية ، موجهة للدول الثلاث : تونس ، المغرب ، الجزائر ، لوقف عملية القرصنة كما أطلق عليها .

ثالثا: تاريخ البعثات الدبلوماسية:

ان تفحص تاريخ الدبلوماسية يظهر لنا أنها قديمة قدم الشعوب ذاتها، نشأت بنشأة المجتمع وتطوره[2] ، اعتمدتها المجتمعات البشرية طريقة لتنظيم علاقات فيما بينها على أسس تكفل لها التعايش المنظم والمستقر[3] ، ويقول نيومان أن التاريخ يذكر ان القبائل البدائية كانت تتعايش في اجواء تسودها الصراعات [4].

وبالرغم من هذا الوضع البدائي الذي كان يسود العلاقات البشرية، فقد كانت تبرز[3]الحاجة للاتصال بين تلك الجمعات لتنظيم المصالح المتبادلة فيما بينها، ومن هذه الاتصالات تشكل الاصول التاريخية البعيدة للدبلوماسية بين الدول والشعوب[5]، وتطور العلاقات بين هذه الدول أدى الى بروز بعض القواعد والأغراض.

تعتبر الدولة البابلية أول دولة في التاريخ الانساني تطبق القواعد الدبلوماسية في تعاملها مع الدولة الاجنبية، وخاصة تلك القواعد المتعلقة بالاستقبال الدبلوماسي، كما انتقل هذا النظام الى الدول العربية والإسلامية[6]، ولعل أقدم الوثائق المكتوبة التي تتعلق بموضوع

---

[1] وليد عمران: المرجع السابق، ص18.

[2] هاني الرضا: الدبلوماسية تاريخها قوانينها وأصولها، ط 1، دار المناهل، بيروت، لبنان، 1997 م، ص 15.

[3] صالح بن قبي: المرجع السابق، ص 8.

[4] سعيد أبو عباد: المرجع السابق، ص 18.

[5] هاني الرضا: المرجع السابق، ص 16.

[6] سعيد أبو عباد: المرجع السابق، ص 18.

الاتصالات تعود الى عام 1300ق م وهي تتعلق بمختلف التحالف التي عقدت بين المصريين والحثيين [1] .

كما عثر على العديد من المراسلات الدبلوماسية بين ملوك مصر والحثيين والاشوريين واللكشيين والبابليين تدل على لجوء واستخدام الأساليب الدبلوماسية لتسوية منازعاتهم [2].

اتخذت العلاقات الخارجية في عهد الاغريق شيئا من الاستقرار نتيجة العلاقات المشتركة التي كانت تربط المدن اليونانية القديمة ورغبة هذه المدن في بقاء العلاقات بين شعوبها ودية، وكانت تلجأ الى الاتصال الدبلوماسي من وقت لآخر كلما دعت الحاجة وكان يتمثل هذا الاتصال في ايفاد رسل لحمل رسالة من مدينة لأخرى، وأول صورة للمثل الدبلوماسي في هذه المدن هي الدبلوماسي المنادي.

واستخدام المدن الاغريقية للمفوضين والرسل في هذا النطاق على تكوين مجموعة من القواعد الخاصة بالتمثيل الدبلوماسي في مقدمتها القواعد المتعلقة بحصانة السفراء وبأصول معاملتها، وكان ذلك النواة الألى للقانون الدبلوماسي في صورته المنظمة التي تطورت بعد ذلك الى أن وصلت الينا في وضعها الحالي.

أما الرومان فقد كانت سياستهم تستند الى القوة ولم تكن المفاوضات من الأساليب المألوفة عندهم، ولم يكن هناك مجال لتطور الممارسة الدبلوماسية واتساع نطاقها على نحو ما بدأ في عصر الاغريق، وكان للإمبراطورية الرومانية الفضل في تطور الدبلوماسية من الناحية النظرية وذلك بإنشاء وظائف أمناء المحفوظات المدربين لدراسة الوثائق والاتفاقيات الدولية.

وفي أواخر القرن الخامس بعد الميلاد وسقوط روما وسيطرة القبائل البربرية على أغلب أوروبا تبين للإمبراطورية الشرقية أنها لا تستطيع أن تعتمد على قوتها العسكرية للمحافظة على كيانها ووجدت في ممارسة الدبلوماسية وعن طريق التفاوض تحقيق أهدافها،

[1] هاني الرضا: المرجع السابق، ص 17.

[2] سعيد أبو عباد: المرجع السابق، ص 19.

وأخذت الدبلوماسية تتطور كمهنة يتولاها دبلوماسيون محترفون ، فهذا التطور كان بطيئا ، فالأوضاع في أوروبا الاقطاعية في العصور الوسطى لم تكن لتساعد على اقامة نظام ثابت للاتصال بين الدول ، وكانت مهمة المفوضين والسفراء مؤقتة ولم تكن اقامتهم في البلد الموفدين اليه أكثر من الوقت اللازم ، وعليه تطلب تحول البعثات الدبلوماسية من مهمات مؤقتة الى مهمات دائمة[1].

وفي عصر الإسلام نمت العلاقات الدبلوماسية منذ البداية، وكان المسلمون يستخدمون المفاوضات بديلا للحرب، وعندما قام المسلمون بنشر الإسلام استخدموا في البداية إرسال الرسل مؤقتة إلى الروم والفرس.

كان الرسول – عليه الصلاة والسلام – هو أول من بعث بالسفراء حاملين دعوة الاسلام، وهو الذي أقر مبدأ الحصانة الدبلوماسية، واختار الرسل من الأشخاص الذين سمعتهم طيبة والمشهود لهم بالعلم والنزاهة والقوة الشخصية وبعد ذلك سار الخلفاء الراشدون والأميون ومن بعدهم العباسيون والفاطميون على هذا النهج، واعتمدتها جميع الدول الاسلامية.

وفي القرنين الثالث والرابع عشر ميلادي ظهرت الدبلوماسية الحديثة في ايطاليا، اذ أنشئت لها صفارة دائمة في باريس ولندن، وعندما عقد مؤتمر الصلح وستفاليا 1668م ساعد على تدعيم نظام التمثيل الدبلوماسي الدائم بدل النظام المؤقت، ولكن مع مرور الزمن وعدم استقرار هذا النظام صدر عن المؤتمر اتفاقية تتناول مهام الدبلوماسيين وحصانتهم وامتيازاتهم وبعد ذلك عقد مؤتمر اكس لا شابل عام 1818 م، فقام بتعديل تصنيف الدبلوماسيين[2].

[1] هايل صالح الزين : المرجع السابق ، ص ص 19 – 20.

[2] نفسه، ص 22 .

الفصل الأول

العلاقات الدبلوماسية الجزائرية الأوروبية في الفترة الحديثة (1519- 1830)م

أولا: خصائص السياسة الخارجية للجزائر

ثانيا: مبادئ الدبلوماسية الجزائرية

ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الجزائرية الأوروبية

1-الصراع الديني

2-الموقع

3-نشاط البحرية الجزائرية

4-الإتاوات والضرائب والهدايا

أولا: خصائص السياسة الخارجية للجزائر

خلال الفترة الممتدة بين القرن 15 والقرن 19م، كان خطر المد المسيحي الأوروبي وخاصة الاسباني والبرتغالي على بلدان شمال افريقيا الغربي، وقادت حملات عسكرية ضخمة، وكانت الجزائر وشعبها أكبر هدف لمعظم هذه الحملات العسكرية، ولكن الجزائر واجهت هذا التحدي تحت علم الدولة العثمانية، وذلك من خلال الاستنجاد بقوة الأتراك والتحالف السياسي والعسكري في إطار السياسة العامة للدولة العثمانية[1].

فقد اصطدمت بالقوة المسيحية، وعرفت الحروب بالجهاد البحري ضد هذه القوة التي لاحقت مسلمي الأندلس واحتلت السواحل الشمالية لإفريقيا، ومن هنا بدأ التدخل الرسمي للدولة العثمانية في شمال افريقيا عامة والجزائر خاصة[2].

في القرن السابع عشر ميلادي نلاحظ أن المصالح الاستراتيجية للدولة الجزائرية قد تبلورت حول عدد من المحاور:

- التخلص من التبعية للدولة العثمانية وبرفض التقيد بأي التزام، أو تعاقد تبرمه مع أطراف أوروبية.
- عدم الاعتراف بوجود حالة سلم مع أي دولة، لم ترتبط معها بمعاهدة مباشرة تؤمن بها مصالحها المشروعة.
- الاستعداد لمجابهة أي خطر يستهدف النيل من حرمة التراب الوطني.

[1] يحي بوعزيز: العلاقات الجزائرية الخارجية مع دول ومماليك أوروبا (1500 – 1830) م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980م، ص10.

[2] سفيان صغيري: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671– 1830) م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011/ 2012م ،11.

– متابعة الجهد من أجل تحرير وهران والمرسى الكبير سواء بإرسال حملات برية، وبحرية متتالية ضد هذين المركزين بواسطة متابعة الحرب البحرية الدائرة ضد اسبانيا، وضد توابعها من الامارات الايطالية وفرسان مالطا[1].

كانت السياسة الخارجية الجزائرية مرنة، واعتمدت في علاقتها على ما يلي:

– كانت الجزائر تعلن الحرب وتعقد السلم وتجري المفاوضات وتمضي المعاهدات باسمها فقط وبعنوان جمهورية الجزائر أو مملكة الجزائر حينا آخر، يقول المؤرخ الفرنسي دي غرامون: " لقد كان الديوان (أي حكومة الجزائر) يتخذ القرار بكل سيادة فيعلن الحرب ويعقد السلم ويمضي المعاهدات ويقيم أحلاف بدون أن يتساءل عما إذا كانت تلك القرارات المتخذة موافقة أو غير موافقة لسياسة الباب العالي "[2].

– لقد كانت استراتيجية الجزائر تجاه أوربا هي منع أي تجمع للمناهضين الأوربيين الأقوياء على الجزائر المحروسة ويحيطون بها من خلال المطالبات المنتظمة بالجزية والمعاملة المتميزة في التدابير المتعلقة بإطلاق سراح الأسرى حسب جنسية التابعين لها [3].

– منع أي تحالف لدول أوروبا ضد الجزائر وذلك بتنظيم المطالبة بالإتاوة والمعاملة الحسنة للأسرى حسب جنسياتهم.

–الاقتناع بالتفوق البحري والتأكد من أن بقاء الايالة مقرون بمواصلة نشاط البحرية ضد الخطر الاوروبي المسيحي والاقتناع بأن قوة هذه البحرية ستفشل كل المحاولات لاحتلال الجزائر[4].

---

[1] جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص39.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830م، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2007 م، ص82.

[3] وليام سبنسر: الجزائر في عهد رياس البحر، تع تق: عبد القادر زباديه، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980 م، ص 167.

[4] عبد القادر صحراوي وعائشة جميلة: المرجع السابق، ص 494.

لقد كانت الدولة الجزائرية التي تتوفر على خبرة كبيرة في ميدان العلاقات الأوروبية الاسلامية أحد الأطراف الرئيسية في العلاقات الدولية، وأنه من السهل من السهل ابرام الصلح ولكنه من الصعب المحافظة عليه وحمايته. فالدول لا تتعامل مع بعضها البعض وفقا للمبادئ والمثل ومعايير الأخلاق وانما تحترم بعضها البعض وتراعي مصالح الأطراف الأخرى بالقدر الذي تستطيع هذه الأطراف النيل من مصالحها هي نفسها. ولذلك فانه بالرغم من حرصها الكبير على تطوير علاقتها السلمية مع البلدان الأوروبية المختلفة وفقا لمبدأ الند للند حتى أصغر دولة في شمال غرب أوروبا.

ولكنها في نفس الوقت رفضت من أن تجعل من نفسها ضحية هذا المبدأ وهذا المسعى النبيل. فهي تعرف جيدا أن الأوروبيين يستخدمون بدون وازع ولا ضابط الغش والتزوير.

وأنه بفضل نشاط البحرية استطاعت الجزائر أن توسع علاقتها السلمية مع أطراف متوسطية أخرى مثل النمسا والبندقية، وامتدت هاته لتشمل طرفا غير أوروبي ضم حديثا في المتوسط وهو الولايات المتحدة الأمريكية [1] ، وأصبحت الدبلوماسية الجزائرية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

– الأول: كل دولة تعتبر محاربة حتى توقع معاهدة صداقة وسلام مع الجزائر.

– الثاني: كل معاهدة لا تعترف بتفوق الجزائر البحري في المتوسط لا يمكن قبولها من طرف الجزائر، وقد اتبعت الجزائر هذا التقليد طيلة الثلاثة قرون السابقة للاحتلال الفرنسي[2].

ثانيا: مبادئ الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الحديثة

إن الحديث عن المبادئ الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الحديثة قبل عام 1830,قد يثير نوعا من التحفظ والارتباك لدى القارئ حول وجود دبلوماسية جزائرية في تل ك الآونة،

[1] جمال قنان: المرجع السابق، ص40.

[2] عبد القادر صحراوي وعائشة جميلة: المرجع السابق، ص495.

لأن القارئ تعود أن يقرئ ويسمع أنه لم تكن للجزائر وجود كدولة قبل عام 1962 وهي بداية ظهور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة ويمكن تفسير هذا الالتباس بكثرة الاستعانة بالكتابات النافية لوجود دولة جزائرية ، لكن الحقيقة أثبتت عكس ذلك تماما ونستشف أن المبادئ الدبلوماسية سنة 1962 هي امتداد للقرون الثلاثة التي تفصلنا عن الاحتلال وذلك من خلال المعاهدات والوثائق والمرسلات الدبلوماسية المحفوظة في الأرشيف [1].

قليلة هي الادبيات التي اهتمت بموضوع الدبلوماسية الجزائرية في العهد العثماني ما عدا محلات قليلة ومحدودة من خلال بعض القراءات في تأليف ومراسلات رسمية أمريكية الأوروبية، حيث تهدف جميعها إلى التشكيك في وجود دولة جزائرية قائمة بذاتها[2] وبحدودها التي رسمتها في ضل الوجود العثماني[3].

كما أن علاقة الجزائر بجيرانها في المغرب وتونس وطرابلس لم تكن حسنة، وودية نتيجة عدة ظروف تاريخية[4].كما غلب على علاقات الجزائر بأوروبا والولايات المتحدة الامريكية المجاملات والشكليات حيث يعتبر الداي[5] هو المنشط الأساسي للدبلوماسية الجزائرية، وكان يستعين في تحريكها بخدام له يبعثهم إلى البلدان التي يريد الاتصال بها وعرفوا باسم السفراء من اجل تمثيل الجزائر عند ملوك أوروبا.

---

[1] جمال قنان: المرجع السابق، ص43.

[2] علي تابليت: العلاقات الجزائرية الأمريكية (1776-1830م)، ج1، د ط، ثالة، الجزائر ،2013، ص127.

[3] صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830م)، ط2: دار هومة، الجزائر، 2007، ص46.

[4] يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2009، ص50.

[5] إن كلمة الداي التي شاعت بالإيالة الجزائرية العثمانية في الفترة الممتدة من عام (1671-1830م) فكانت تعني الخال بالعثمانية ومدلولها الحقيقي dayi أي صاحب النفوذ والقائد والرئيس والحاكم الذي يدافع عن البلاد. ينظر حسام كشروده: رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية (1659-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، تخصص التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008، ص146.

لقد كان هؤلاء السفراء يستعينون بالتجار الأجانب والقناصل، وكانوا يتنقلون في السفن الأوروبية وعند وصلولهم يجدون برامج تحركاتهم مسطرة ومضبوطة وذلك حسب ما رسمته الدولة المضيفة.

كما أن السفراء الذين يرسلهم الداي الى الدول الأوروبية، كانوا يبقون لفترات قصيرة وذلك بسبب اختلاف العقيدة الإسلامية والصراعات العقائدية بينهم[1].

كما ان المسلم لم تكن تراوده فكرة الإقامة في البلدان الأوروبية حيث اعترضته موانع عدة منها الدينية والاجتماعية والثقافية حيث ان التجارة التي كانت وسيلة لاحتكاك بغيرهم لم تكن من نصيب الجزائريين بل فسح المجال فيها لغيرهم.

✓ **التعامل المباشر مع الحكام:**

كانت الجزائر في هذه الفترة عبارة عن جمهورية عسكرية تربطها بالدولة العثمانية علاقات دينية إسلامية مشتركة واتفاقيات شكلية ،وبهذا اعتبر حكام الجزائر انفسهم حلفاء للسلطان العثماني ،يتعاملون مباشرة مع الدول الأوروبية ويعقدون اتفاقيات تجارية معهم حيث يتفاوضون مع الدول الأوروبية انطلاقا من مبدأ الدفاع عن مصالح الجزائر ، وليس مصلحة الدولة العثمانية ومن خلال هذا يتضح سياسة تجاهل الدول الأوروبية للوجود العثماني بالجزائر وتعاملهم مباشرة مع حكام الجزائر ذلك خلال الفترة الأخيرة من الحكم العثماني بالجزائر (1711-1830م) [2].

[1] أسماء إبلالي: "التحرشات الاسبانية على السواحل الجزائرية خلال القرن 10هـ/16م "، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية ع2، 2017، ص36.

[2] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر ،1997، ص62.

كما قاوم الدايات وساطة الباب العالي في المشاكل الخارجية وذلك باعتبارها تدخل مشاكل الجزائر الداخلية ويتضح ذلك من خلال رفض الداي كردي علي وساطة الدولة العثمانية، من اجل ابرام صلح مع اسبانيا عام (1726/1725)[1].

كما أن الجزائر لا تتعامل مع الدول الأوروبية باسم القسطنطينية فهم يتصلون مباشرة بالأوروبيين دون الرجوع الى السلطات العثمانية [2].

✓ **الفصل في ميدان العلاقات السياسية والنشاط التجاري:**

بمعنى ابعاد الأمور السياسية عن الشؤون الاقتصادية، خاصة في الجانب التجاري وقد نص على ذلك المعاهدات التي أبرمتها الجزائر مع فرنسا "اننا لا نقر الخلط بين الأمور التجارة وشؤون الدولة [3] .

حيث كان القناصل الأوروبيون يظلون في مكاتبهم القنصلية، حتى عندما تكون حكوماتهم في حالة حرب مع الايالة [4] ، فمثلا المعاهدة المبرمة في 7جويلية 1640 الخاصة بالباستيون الجزائر فان حدث خلاف بين الجزائر وفرنسا فلن يتحمل اشخاص الباستيون اية مسؤولية في ذلك[5].

ويتضح ذلك من خلال علاقة الجزائر ببقية الدول الأوروبية، حيث تجلت معظمها في ابرام المعاهدات واتفاقيات بخصوص إيقاف اعمال القرصنة، وضمان حرية المعاملات

---

[1] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص47.

[2] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830م)، ط3، البصائر الجديدة، باب الزوار، الجزائر 2012، ص22.

[3] جمال قنان: معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830م)، ط خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر ،2007، ص256.

[4] جون ب وولف: الجزائر وأروبا (1500-1830م)، تر، أبو القاسم سعد الله، ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر ،2009 ص 420.

[5] جمال قنان: معاهدات ... ، المرجع السابق ، ص276.

التجارية وتسهيل عمليات فدية الاسرى[1]، ويتبن لنا ذلك من خلال ما كانت تقوم به فرنسا، حيث كانت تبذل جميع المساعي للحفاظ على صداقتها مع الجزائر تلك الصداقة التي تدعمت في عهد بابا حسن، بحيث مكنت الثورة الفرنسية من الحصول على حمولات من القمح والشعير رغم ان الايالة لم تكن في سلام دائم مع فرنسا [2].

✓ **فرض شروط على تعيين القناصل في البلاد:**

من خلال قراءتنا لبنود المعاهدات والمراسلات المتبادلة بين الجزائر والدول الأوروبية، يتضح لنا أهمية هذا العنصر في مجرى العلاقات بينهم، إذا تعتبر الجزائر ان مصالح الدولة يجب ان توكل الى اشخاص ليس لهم علاقة بالنشاط التجاري خوفا من توتر العلاقات بينهم[3].

كما أن اختيار المبعوث الدبلوماسي وتعيينه ضمن طاقم البعثة له أهمية بالغة، فهو يكون انطباعا عن الدولة التي اختارته لتمثيلها. يجب ان يكون مبعوثيها الدبلوماسيين اكفا الأشخاص لهم مؤهلات في شتى الميادين المتعلقة بالعمل الدبلوماسي [4].

ولقد كانت الجزائر تختار مبعوثيها من بين الشخصيات الأكثر خبرة ومكانة في الدولة. يتحلون بالمنزلة الرفيعة وفصاحة الكلام وسرعة البداهة ويملكون الصفات الجسدية والخلقية والثقافية[5].

---

[1] صالح عباد: المرجع السابق، ص155.

[2] محمد العربي الزبيري: التجارة الخارجية للشرق الجزائري، د ط، الشركة الوطنية، الجزائر ،1972، ص37.

[3] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق، ص255.

[4] عزوز لغلام: الحصانة القضائية للمبعوث الدبلوماسي في ضوء اتفاقية فيينا للعلاقات الدولية لعام 1961م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم فرع القانون العام، جامعة الجزائر، كلية الحقوق حميدين، 2018-2019، ص48.

[5] علي حسين الشامي: المرجع السابق، ص 124.

✓ **مبدأ الوفاء بالعهد والتقيد بالالتزام:**

من أهم مبادئ الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الحديثة الالتزام بما تتعهد به في الاتفاقيات والمعاهدات رغم ما تردده الكتابات الأوروبية حول عدم احترام الجزائر للمعاهدات المبرمة مع الدول الأوروبية، إلا أن موقف الجزائر كان ثابتا في مسيرتها "لا يجبر الفرنسيون لأي غرض وتحت أي مبرر كان على شحن أي شيء في مراكبهم رغم ارادتهم ولا على التوجه الى اية جهة لا يريدون الذهاب اليها[1].

كما أن الجزائر لم تبادر إلى نقض المعاهدات مع الدول الأوروبية إلا إذا تعرضت الى تجاوزات من قبل هذه الأخيرة وخير دليل على ذلك المعاهدة التي أبرمتها سنة 1683م حيث قامت فرنسا بإرسال الاميرال دوكين لإرغام الجزائريين على الرضوخ لمطالب فرنسا [2].

✓ **مبدأ المساواة مع الدول الأوروبية وعدم التميز بينهم:**

التزمت الجزائر مبدا المساواة مع مختلف الأقطار الأوروبية التي كانت تتعامل معها وعدم التميز فيما بينها وكانت الدول الأوروبية البحرية تتنافس فيما بينها من أجل إبرام معاهدات سلم وتجارة معها مقابل مبالغ مالية معتبرة، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول أن كل الدول الأوروبية التي تمر على البحر الابيض المتوسط تدفع الضريبة للجزائر دون إعفاء أي دولة من هذا الالتزام وهذا ما يثبت ويؤكد مبدأ المساواة مع جميع الدول الأوروبية دون استثناء مثل السويد والدنمارك والبرتغال ...، فهي تدفع للجزائر الضريبة السنوية.

[1] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق، ص298.

[2] أحمد توفيق المدني: حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا (1492-1792م)، د ط ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، دس ن ،ص 424.

كما يقول القنصل الأمريكي وليام شالر إن الدول التي تربطها معاهدات بالجزائر تحتفظ بعلاقات دبلوماسية معها يمثلها وكلاء يطلق عليهم لقب القنصل يتمتعون بنفس الامتيازات والحصانة[1].

وكانت الضريبة هي مفتاح العلاقات الجزائرية الأوروبية فكانت هذه الضريبة المدفوعة بمثابة حماية فردية لها وكانت امتياز للقوى الأوروبية الصغيرة التي تعتمد على التجارة السلمية، وفي المقابل هذا كان الجزائريون يمتنعون عموما وبعناية من مهاجمة السفن والموانئ الأمم التي تدفع الجزية[2].

ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الجزائرية الأوروبية

1-الصراع الديني:

تعد أقواها نظرا للعداوة التقليدية ما بين السلام والنصرانية والتي ترجع في تاريخها الى بداية الدعوة المحمدية، وانتشار الدين السلامي في اقطار العالم، وغدا هذا الصراع التعصب الديني الذي دعى اليه رجال الدين المسيحي من قساوسة ورهبان، حيث اشعلو الحماس الصليبي لدى الجموع الأوروبية عامة والاسبانية خاصة لمحاربة الدين الاسلامي والمسلمين، لإخضاع شمال افريقيا للحكم المسيحي والديانة المسيحية[3].

[1] وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، تر إسماعيل العربي، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص64.

[2] وليم سبنسر: المرجع السابق، ص176.

[3] أسماء ابلايلي: المرجع السابق، ص 36.

كما أوصت الملكة ايزابيلا أن تتحقق أميتها في فتح افريقيا وعدم الكف عن القتال في سبيل الدين المسيحي ضد الكفار خاصة أن جاءها جاسوسها فرديناند زافراني سنة 1994 م بالتقرير التالي:" ان البلاد في حالة يبدو أن الله أراد ان يمنحها لأصحاب الجلالة [1].

تكالبت دول ومماليك أوروبا ضد الجزائر واشتدت في شن الغارات والحروب عليها بصفة فردية وجماعية مدعمة من طرف الباباوات الذين كانوا يباركون هذه الغارات[2]، فالكنيسة الاسبانية قد ساهمت بكل ما لديها في محاربة المسلمين[3]، حيث وضعت امكانياتها البشرية والمالية تحت تصرف ملوك اسبانيا من أدل ابعد خطر المسلمين وأصدرت أمرا يقضي بدفع الضريبة الصليبية لتمويل الحرب ضد المسلمين وكان الكاردينال الكاثوليكي المهندس والمشرف على ذلك [4] .

وباستلاء اسبانيا على الامارات الاسلامية في الاندلس انتهى الوجود الاسلامي في غرب اوروبا وبلغت سياستها العدوانية ذروتها تجاه المسلمين ويعد سقوط غرناطة اخر الامارات الاسلامية في الاندلس مما دفع بهم الى الهجرة الى بقاع الاسلام الأخرى [5] .

2-الموقع

يكتسي البحر الأبيض المتوسط أهمية كبيرة في كونه مهد لكثير من الحضارات، وتطور

---

[1] بغدادي خلوفي: محاضرات في التاريخ الحديث، ألقيت على طلبة سنة ثانية ليسانس جامعة البيض، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016م، ص 6.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 10.

[3] صالح حيمر: التحاف الأوروبي ضد الجزائر عام 1541 م وتأثيراته الاقليمية والدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير للتاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2006- 2007)م، ص34.

[4] عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، د ط، د خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، 2009 م، ص 14.

[5] صديقي بلقاسم: هجرة الاندلسيين الى بلاد المغرب 15م-17م الدوافع والمراحل، المجلة المغاربية للمخطوطات، العدد 5، جوان 2017م، ص83.

الملاحة البحرية، ويعتبر حلقة هامة في الطريق العالمي للتجارة[1] وعبور الدوليين، ففي العصر الحديث برزت على ضفافه عدة قوى سياسية تركزت بصورة خاصة في جنوب غرب أوروبا، وشمال افريقيا، وشرق البحر الأبيض المتوسط، واشتد الصراع بينهما، واشتد خاصة بين الأطراف التالية:

- الاسبان والبرتغاليون ضد مسلمي الأندلس المطرودين والمطاردين، وضد بلدان المغرب الاسلامي، التي تأويهم وتقدم لهم العون والتأييد.
- الدول المغربية ضد المماليك الأوربية وقراراتها في غرب أوروبا وجنوبها.
- فرنسا واسبانيا المسيحيان الكاثوليكيتان ضد بعضهما البعض خاصة في عهد فرانسوا الأول وشارلكان.
- الأتراك العثمانيون ضد الامارات المسيحية، وأساطيل قراصنتها في شرق البحر الأبيض المتوسط ،وجنوب شرق أوروبا .

كما يكتسب حوض البحر الأبيض المتوسط أهمية اقتصادية بالغة من خلال حركة السفن التجارية وفي هذا يقول بروديل:" أن تاريخ البحر المتوسط لعب فيه الاقتصاد دورا حاسما في أغلب الأحيان"[2] .

3-نشاط البحرية الجزائرية:

كانت الجزائر ببحريتها القلعة الأمامية لهذا العالم والذي زادت عنه بكل استبسال وشجاعة ضد الخطر الصليبي الآتي من الشمال ليس من أجل الجزائر وحدها وانما كذلك من أجل الاسلام وضد التسلط والسيطرة الغربية.

ان الظروف التي ظهر فيها النشاط البحري الجزائري هي نفسها التي سجل فيها ظهور الدولة الجزائرية الحديثة في مطلع القرن السادس عشر، ووجدت نفسها بحكم موقعها ومهامها

[1] يسرى الجوهري: جغرافية البحر المتوسط، منشأة المعارف الاسكندرية ،1984م، ص10.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 129.

محكوم عليها لأن تكون دولة بحرية أو لا تكون فهي تتربع على ساحل يزيد طوله عن ألف ومائتي كيلو متر، قريب من موقع الخطر المتمثل في أوروبا الصليبية في هذا العصر [1] .

كانت البحرية الجزائرية شأنها شأن بحريات بلدان المغرب، تعتمد على أسطول له مميزاته الخاصة التي حددتها وظيفتاه المتمثلتان في القرصنة والدفاع عن السواحل، ولقد عدد مولاي بلحميسي مميزات هذا الأسطول في النقاط التالية:

- ✓ الاعتماد على السفن الصالحة للقرصنة والدفاع عن السواحل وذلك بالتخلي عن السفن الضخمة البطيئة التي لا تصلح للمناورة أثناء المعركة.
- ✓ الاعتماد على أولية السرعة.
- ✓ التخلي عن المدافع الضخمة.
- ✓ الاهتمام بالكفاءة الهجومية، التي يجب أن تكون أعلى من كفاءة العدو، سواء تعلق الأمر بالرجال أو بالسلاح.

كانت مصادر هذا الأسطول من السفن والعتاد البحري متعددة منها ما هو محلي ومنها ما يأتي من القرصنة والهبات. خاصة من الدولة العثمانية والبلدان الاوروبية بما تقدمه من إتاوات في شكل عتاد [2] .

كانت خطة الجزائر هي الدفاع ضد اعتداءات وتحرشات وضد ارادة التنصير والتمسيح ولما أخذت هذه الاعتداءات صبغة الحملات الصليبية وتحولت الى أحلاف، انتقلت الجزائر من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم والتتبع، وأخذت قوتها البحرية تضرب أوكار القراصنة في عقر ديارهم، وعلى شواطئ بلدانهم اضطرت بحكوماتهم أن تشتري السلام والأمن لها ولمراكبها بالمال، والمعاهدات وتبادل الأسرى [3] .

---

[1] جمال قنان: المرجع السابق، ص ص 31-33.

[2] صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي (1514م-1830م)، دار هومه، الجزائر، 2012 م، ص321.

[3] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 26.

مصدر قوة الجزائر في الفترة الحديثة يرجع الى اهتمامها بإعداد نفسها لمواجهة الأخطار الأوروبية المحدقة بها، حيث تكاثرت في هذه الفترة الأولى المداخيل الأساسية لغنائم الجهاد البحري، وكانت تأتي من ثلاث مصادر أساسية: حمولات السفن بالغنائم التي تأخذ من البحر، ومبالغ افتداء الأسرى، و الجزيات والهدايا والإتاوات، اضافة الى مصدر رابع من خلال اذن بإرساء ورسوم اعادة ترميم وتصليح السفن وورشات بناء السفن.

لقد كانت الجزائر تتلقى مبالغ مالية معتبرة من الدول الأوروبية مقابل سلامة سفنها في حوض المتوسط، أو هدايا تقدمها القناصل في المناسبات والأعياد، وعند تعيينهم قناصا لتمثيل بلادهم في الجزائر [1] .

وبهذا أصبحت الجزائر قوة لا يستهان بها في البحر الأبيض المتوسط، خاصة مع امتلاكها اسطولا بحريا ضخما، والذي برزت مظاهر قوته من خلال انتصاراته في العديد من المواقع الكبرى والمشهورة، وتمكنه من مواجهة القوة المسيحية، ورد الاعتداءات الأوروبية على مدينة الجزائر ويشهد المؤرخ والقس الاسباني الشهير ديغودي هايدو الذي وقع في اسر الداي على تفوق البحري الجزائري وزيادة نشاطه على امتداد الفترة بين سنوات 1676م 1683م 1686م [2] .

4-الإتاوات والضرائب والهدايا:

كانت الضريبة هي مفتاح العلاقات الجزائرية الاوروبية، فكانت الضريبة بمثابة حماية فردية وأيضا امتياز للقوة الأوروبية حيث اعتادت الدول الأوروبية دفع هذه الالتزامات عندما تكون ضعيفة غير قادرة على المواجهة، وعندما تشعر بالقوة وتضيق ذرعا بالإتاوة والضرائب والهدايا المفروضة تعلن العصيان والتمرد [3] .

---

[1] حنيفي هلايلي: التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، العدد 24 الجزائر، 2007م، ص277.

[2] سفيان صغيري: المرجع السابق، ص110.

[3] عبد القادر صحراوي: المرجع السابق، ص495.

فرضت الجزائر على الأمم الأوروبية المتعاملة معها تجاريا إتاوات مقابل السماح لها بحرية الملاحة بالحوض الغربي المتوسط، واعطاء التجار تلك الامتيازات الخاصة، منها تخفيضات على الرسوم الجمركية، وهذا ما ينفي صفة اللصوصية والقرصنة والاعتداء على التجارة العالمية عن البحرية الجزائرية لتبرير تحرشاتهم والتمديد لاعتداءاتهم.

ومما يلاحظ أن هذه الاتاوات كانت تختلف حسب العلاقة التي تربط تلك الدول بالجزائر كما كان للظروف السائدة في تلك الفترة التأثير على تحديد مبالغ تلك الاتاوات فنجد:

- اسبانيا: كانت تساهم بما قيمته 96800 فرنك كإتاوة سنوية.
- البرتغال: كانت ملزمة بدفع 20000فرنك إثر معاهدة 1822.
- فرنسا: كانت تدفع قبل سنة 1790، ما قيمته 37000 جنيه، وفي سنة 1816 ألزمت بدفع ما قيمته 200000 فرنك ص 281.
- انجلترا: تعهدت سنة 1807م بدفع 267500 فرنك مقابل حصولها على امتيازات بالإضافة الى تزويد الجزائر بالمدافع والذخيرة الحربية.

-هولندا: تدعمت العلاقات بين الجزائر وهولندا بتاريخ 12 مارس 1711م، ويتوقع معاهدة 1757 يتم بموجبها دفع الاتاوة للجزائر المقدرة ب 125000 فرنك، ومعدات مهمة تتكون من الحبال والأشرعة و300 قطعة خشبية والبارود ومعدات لصناعة السفن[1] .

-الدنمارك: في سنة 1822 م دفعت اتاوة بقيمة 180000 فرنك كل سنتين.

-السويد: التزمت بدفع اتاوة 120000 فرنك كل سنتين بتاريخ 1822م.

- البندقية: في سنة 1763 م قدرت الاتاوة المفروضة ب 5000 ريال وفي سنة 1802م قدرت ب 50 ألف دوكة و5آلاف دوكة كل سنة مقابل حصولهم على امتيازات تسمح لهم بتسيير خمسة عشر سفينة تجارية في البحر الأبيض المتوسط [2] .

[1] حنيفي هلايلي: المرجع السابق، ص 280.

[2] نفسه: ص284.

وتجلى اعتراف الدول الأوروبية بالتزامها بدفع الإتاوات والهدايا حسب ما يتفق عليه في المعاهدات الثنائية، وبدورها حظيت هذه الدول بضمان أمن تجارتها وسفنها واعتماد التمثيل الدبلوماسي للسهر على مصالح دولهم، ومن الصعب الاقرار بوجود آلة دبلوماسية جزائرية على غرار ما كان في أوروبا، حيث كانت سفارة الجزائر تندرج ضمن منطق اسلامي معهود، أي القيام بالسفر الى دولة أجنبية من أجل أمر ما أو العمل فيها عملا مؤقتا بأمر رسمي[1].

وزيادة على الضريبة السنوية، كانت الجزائر تفرض على كل قنصل جديد اتاوة قدرها سبعة عشر ألف دولار اسباني، وبما أن الدول الأوروبية لا تغير قناصلها الا نادرا، اشترط أن يكون ذلك في شكل هدية تقدم كل سنتين سواء تحدد القنصل أم لم يحدد [2].

[1] عبد القادر صحراوي وعائشة جميل: المرجع السابق ،ص494 .

[2] محمد العربي الزبيري :المرجع السابق، ص44 .

الفصل الثاني

علاقات الدولة الجزائرية بالعالم الأوروبي

1519م-1830م

أولا: مظاهر العلاقات السلمية والعدائية مع دول أوروبا

1- العلاقات الجزائرية الفرنسية

2- العلاقات الجزائرية الانجليزية

3- العلاقات بين الجزائر والامارات الايطالية

4- العلاقات الدبلوماسية بين الايالة وشبه جزيرة ايبريا

ثانيا: نماذج من البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى الدول الأوروبية

1- سفارة جعفر آغا الى فرنسا

2- سفارة محمد الأمين الى باريس سنة 1690م.

3- سفارة محمد أفندي الى باريس

4- سفارة علي رايس الى لندن 1819م

ثالثا: سلبيات النشاط الدبلوماسي الجزائري خلال الفترة الحديثة

أولا: مظاهر العلاقات السلمية والعدائية مع دول أوروبا

استطاعت الجزائر خلال العهد العثماني اكتساب مكانة في البحر المتوسط نتيجة تفوق اسطولها البحري فقد مكنها ذلك من إقامة علاقات مع معظم الدول الأوروبية، حيث تسارعت جل الدول الأوروبية الى إقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر والى التقرب منها، كونها الدولة الوحيدة التي التزمت الدول البحرية اتجاهها بدفع الاتاوات.

1- العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1519 إلى 1830م:

كانت العلاقات بين الجزائر وأوروبا عامة وبينها وبين فرنسا بصورة خاصة من اجل معالجة موضوعات ناجمة عن نشاط القرصنة وافتكاك الاسرى والتجارة، حيث تميز القرن السادس عشر بالتعاون بينها وقد قدم اسطول الجزائر خدمات مهمة لفرسا ابان صراعها المرير ضد امبراطور شارلكان[1] .

وفي الغالب كانت مبنية على التعاون التجاري حيث قام الملك الفرنسي لويس السادس عشر بمساعدة التجار الجزائريين بإطلاق سراحهم، واسترجاع سلعهم واملاكهم رغم اعتراض الأوروبيين على الفرنسيين على تقديم المساعدة للجزائر[2] .

وكانت علاقاتها على العموم طيبة وودية، حيث كانت فرنسا تتمتع بامتيازات تجارية خاصة، حيث كانت لها مؤسسات في عنابة والقالة واريس والقل، وكانت تدفع الجزية الى حكومة الجزائر[3] .

---

[1] محمد خير فارس: تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي، ط1، كلية الآداب، دمشق، سوريا، 1969م، ص 118.

[2] بوزرينة سعيد: "حكم الدايات في الجزائر ...حسن باشا نموذجا 1791-1798م سياسته ومنجزاته المعمارية "، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، ع 72، أكتوبر 2019، ص 103.

[3] أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحدث بداية الاحتلال، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 13.

وفي مقابل كانت الجزائر تستورد من فرنسا، وخاصة من مرسيليا المنسوجات الحريرية والبن والمشروبات والمعاجين والسكر والحديد والفولاذ والصمغ والتوابل، وكل ما يتعلق بصناعة السفن كالحبال والحديد والمعدات الحربية[1].

وفي الآونة الأخيرة غيرت فرنسا طريقة الدفع اثناء حكومة المؤتمر، فلجات الى التاجرين اليهوديين بكري وبوشناق ليقوما بالدفع وبالتالي تطورت العلاقات بين البلدين التي بدأت بالحصار ثم الحملة وانتهت بالاحتلال الجزائر[2].

ولقد عقدت العديد من المعاهدات بين الجزائر وفرنسا، فكانت اول معاهدة سنة 1535م حول التجارة اما المعاهدة سنة 1553م بين الدولة العلية وفرنسا ضد الامبراطور شارلكان حيث كانت بين السلطان سليمان العثماني وهنري دي فالوا وفق مجموعة من البنود انظر للملحق رقم واحد[3] .

اما **معاهدة 1569م** وهي تشبه بنود معاهدة السابقة، وكانت بين كلود دي بورغ والسلطان سليم الثاني تضمنت ما يلي:

- ✓ اعفاء الرعايا الفرنسيين في الدولة العثمانية من دفع الضريبة الشخصية
- ✓ رد السفن الفرنسية التي تم الاستلاء عليها ومعاقبة المعتدون على فعاتهم
- ✓ مساعدة السفن العثمانية للسفن الفرنسية عند تعرضها للخطر في البحر الأبيض المتوسط [4].

[1] محمد زروال: العلاقات الجزائرية الفرنسية (1791-1830م)، د ط، حسين داي، الجزائر، ص 13- 14 .

أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ ...، المرجع السابق، ص14.

[3] محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط2، مطبعة أفندي مصطفى بحوش قدم بمصر المحمية ،1896، ص 102 -103.

[4]محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة، ط3، دار النفائس، بيروت 2012م، ص232 -233.

وفي **سنة 1604م** أرسل هنري الرابع سفير الى إسطنبول، بهدف تجديد الامتيازات التجارية مع الجزائر حيث نحج السفير في مهمته وتمكن من عقد معاهدة مع السلطان احمد الأول 1012هـ /1604م تضمنت ما يلي:

- ✓ الاعتراف لملك فرنسا بحق حماية النصارى الكاثوليك من رعايا ممالك أوروبا في الشرق.
- ✓ السماح لرعايا وأصدقاء وحلفاء ملك فرنسا بزيارة الأماكن المقدسة [1] .

معاهدة 21مارس 1618 معاهدة سلم وتجارة تضمنت ما يلي:

- ✓ توقيف عمليات القرصنة ضد المراكب الفرنسية.
- ✓ إطلاق سراح الاسرى الفرنسين.
- ✓ تمتع الرعايا الأوروبيين المقيمين في الجزائر بحماية القنصل الفرنسي.

الا ان توقيع هذه المعاهدة لم ينه مشكلة اسر الفرنسيين كنتيجة لازمة سيمون دانسر وانما زادت في توتر العلاقات وقد لجات فرنسا للتخفيف من حدة هذا التوتر باختيار احد اعيان كورسيكا وهو سانسون نابليون الذي اوكت اليه مهمة ابرام الصلح سنة 1626م حيث اشترى تلك المدافع واعادها للإيالة [2] .

معاهدة 17 سبتمبر 1628 تضمنت ما يلي:

- ✓ اعادة فتح الباستيون الفرنسي.
- ✓ انشاء مركز تجاري فرنسي دائم في عنابة.
- ✓ انشاء قلعة صغيرة في كل من راس روز والقالة.
- ✓ حرية التجارة وضمانها بالنسبة للفرنسيين.

---

[1] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 303.

[2] خديجة حالة: الجاليات الأوروبية في الجزائر إبان العهد العثماني (1700–1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية –أدرار–، قسم التاريخ، 2012 – 2013، ص 31.

- ✓ حق البواخر الفرنسية في الرسو في أي ميناء جزائري متى داهمتها الاخطار[1].

معاهدة سلم وتجارة 19 سبتمبر 1628م كانت أكثر وضوحا وشمولية تضمنت اثني عشرا بندا[2] .

- ✓ معاهدة سلم وامتياز استغلال الباستيون 7جويلية 1640م.
- ✓ معاهدة امتياز استغلال الباستيون 1661م [3] .
- ✓ معاهدة السلم 17ماي 1666م.
- ✓ معاهدة السلم 24 افريل 1684م.
- ✓ معاهدة السلم 24 سبتمبر 1689م[4].
- ✓ معاهدة سلم بين الجزائر وفرنسا 1694م[5] .
- ✓ اتفاقية اقتصادية في 19 يوليو 1700م.
- ✓ تجديد معاهدة السلم في نوفمبر 1705م.
- ✓ تجديد الاتفاقية الاقتصادية في 8مارس 1707م.
- ✓ تجديد الاتفاقية الاقتصادية في 30 مارس 1710م[6].

كذلك ابرام **معاهدة في 29مارس1790** م لمدة مئة سنة حيث وقع الطرفان اتفاقا يكرس تسوية كل المسائل التي كانت محل خلاف، وتثبيت وإقرار المعاهدات القديمة مثل معاهدة

---

[1] محمد الصالح بن العنتري: تاريخ قسنطينة، تح يحي بوعزيز، ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 36.

[2] عائشة غطاس: العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر (1619-1694م)، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، معهد التاريخ (1984-1985) م، ص 53.

[3] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق ص ص 66- 71.

[4] جمال قنان: المرجع نفسه، ص ص 284 -307.

[5] ج. أو. هابنسترايت: رحلة العالم الألماني ج. أو. هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ-1732م)، تر ناصر الدين سعيدوني د ط، دار الغرب الإسلامي، تونس ،2013م، ص 96.

[6] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج2، ص ص 75، 82.

1689م تم فيها تحديد مجال المياه الإقليمية الفرنسية بمدى مرمى المدفعية، وليس بعشرة فراسخ كما كان من قبل كما يحق لفرنسا تغيير شكل جوازاتها بشرط لا تمنحها لغير الفرنسيين، وخاصة لأعداء الجزائر [1].

2- العلاقات الجزائرية الإنكليزية من 1519 إلى 1830م:

كانت العلاقات الجزائر وإنكلترا (بريطانيا) سلمية إيجابية ،قائمة على الود والتعاون بينها حيث ساد هذا الوئام طيلة فترة العلاقة بينها الا انها تخللتها عدة غارات من طرف إنكلترا ،حيث كانت بينها علاقات تجارية [2] ،و كانت السفن الإنكليزية تشتغل بصيد المرجان شرق الجزائر [3].

كما ان العلاقات عموما ظلت سلمية والاقتصادية في اطار التبادل التجاري، الذي فرضته مصلحة الجزائر لتعويض النقص الحاصل في الأسلحة والصناعات العسكرية الأساسية[4] ،كما انها مجرد علاقات تبادل مصالح تهدف الى تعكير العلاقات الجزائرية الفرنسية من قبل الإنكليز [5] .

---

[1] فاطمة درعي : "العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال الثورة الفرنسية 1789–1818م "، مجلة الحوار المتوسطي ،ع 3–4 ،جامعة معسكر د ت ، ص 64.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم : المرجع السابق ،ص 181، 182 .

[3] أحمد الشريف الزهار : مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (1754 –1830م) ، تر أحمد توفيق المدني ، د ط ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1974 ،ص 128.

[4] وليام شالر : المصدر السابق ،ص 140.

[5] سفيان صغيري : المرجع السابق ،ص 103.

وقد حصلت الملكة الإنكليزية اليزابيث[1] على معاهدة من قبل السلطان العثماني مراد الثالث (1574 -1595) م أعطت للتجار الإنكليز والبحارة امتيازات مشابهة للتي يتمتع بها الفرنسيين [2].

وسعيا من إنجلترا لحل مشاكل اسراها لدى الجزائر، فتحت باب السلم مع الجزائر وتم توقيع معاهدات في هذا الاتجاه، حيث عقدت الجزائر وانكليز عدة معاهدات من بينها معاهدة سلم وتجارة سنة 1660م[3].

- ✓ وكذلك معاهدة سلم وتجارة سنة 1662م تضمنت ما يلي:
  - إطلاق سراح العبيد وعدم السماح باسترقاق وبيع أو شراء رعايا ملك بريطانيا.
  - عدم مصادرة أملاك رعايا ملك بريطانيا من طرف الباشا أو آغا.
  - في حالة حدوث نزاع بين البلدين يحق لملك إنجلترا الانسحاب[4] .
- ✓ معاهدة سلم وتجارة سنة 1655م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة سنة 1668م.
- ✓ معاهدة سلم في أفريل سنة 1682م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة 5 أفريل 1686م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة سنة 1691م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة سنة 1700م.

---

[1] إليزابيث الأولى تيودور ملكة إنكلترا (1558-1603م) هي ابنة الملك هنري الثامن تيودور وثالث أبنائه الذين تولوا عرش إنكلترا من بعده ولدت بقصر بلا سنتيا وأمها آن بولين، درسها أساتذة متخصصون فأتقنت الفرنسية والإيطالية والإسبانية والإنكليزية، وأطلق عليها لقب الملكة العذراء لعزوفها عن الزواج حتى وفاتها، شهد عهدها انتعاش اقتصاديا وإنتاج ثقافي غزير. ينظر: محمد وليد الجلاد: الموسوعة العربية، د ط سوريا ،2011، ص 413.

[2] خديجة حالة: المرجع السابق، ص 37.

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص 188.

[4] جمال قنان: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1500-1830م) د ط، دار الرائد، الجزائر ،2010، ص 118 -121.

- ✓ معاهدة سلم وصداقة سنة1703م[1].
- ✓ معاهدة سلم وتجارة سنة 1716 م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة 14ماي 1762م.
- ✓ معاهدة سلم وتجارة 3أوت 1765م[2].

3- العلاقات بين الجزائر والإمارات الإيطالية

3-1-العلاقات الجزائرية الهولندية:

كانت العلاقة بين الجزائر وهولندا عبارة عن المد والجزر، ففي بداية كان يسودها العداء والتوتر فقد تعرضت الجزائر لاعتداءات بحرية من قبل هولندا مثل غارة رويتر 1660 م وغارة لا مبير فرهور 1622م.

لذا اعلنت الجزائر حربا رسميا على هولندا، إلا أن هذه الأخيرة فقدت الكثير من سفنها إثر هذه الحرب فلجات إلى عقد اتفاقيات ومعاهدات مع الجزائر [3] ، مثل معاهدة 1662م وأهم بنودها:

- حماية رعايا وسفنها.
- لا يتحمل القنصل الهولندي مسؤولية أعمال مواطنيه.
- في حالة الحرب بين البلدين يسمح للقنصل مغادرة البلاد في سلام [4] .

- ✓ معاهدة السلم وتجارة سنة 1652م.
- ✓ معاهدة السلم وتجارة 1677م[5].

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص 189-191.

[2] علي تابليت: معاهدات الجزائر مع بلدان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية (1619-1830م)، ج1، د ط، وزارة المجاهدين، الجزائر ،2013 م، ص ص164 -169.

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص 114.

[4] جمال قنان: نصوص ووثائق ...، المرجع السابق، ص 122.

[5] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص 118.

✓ معاهدة سلم 1679م تعهدوا فيها بتزويد الجزائر بكل المعدات الحربية، بشرط تجديد المعاهدة كل عام [1].

✓ معاهدة سلم وتجارة سنتي 1712م و 1726م، بإضافة إلى اتفاقية مع محمد كور 1730م[2].

3-2-العلاقات الجزائرية مع السويد:

غلب الطابع السلمي على العلاقات بين الجزائر والسويد والتعاون التجاري، فقدت عقدت مع الجزائر معاهدتين حيث كانت الأولى في 5 أفريل 1729م ومن بين اهم ما نصت عليه:

✓ ضمان سلامة وامن السفن السويدية في البحر.

✓ تسهيل عمليات افتداء الاسرى.

✓ منح القنصل السويدي حق الفصل في النزاعات التي قد تنشب بين مواطنيه.

اما المعاهدة الثانية فقد ابرمت في 25 ماي 1792 م أيام غوستاف ادولف الرابع 1792-1809م والداي حسين وهي تجديد للمعاهدة الأولى [3].

3-3- العلاقات الجزائرية الدنماركية:

كانت الدنمارك دولة بحرية قوية سعت، الى عقد معاهدات مع الجزائر، فكانت اول معاهدة 10ماي 1746م بين الداي إبراهيم باشا 1745-1748م وكريستيان السادس ملك الدنمارك، حيث تضمنت اثنين وعشرين بندا حول الملاحة البحرية والمبادلات التجارية اما المعاهدة الثانية فكانت في 16 ماي 1772م وهي معاهدة سلم وتجارة [4].

---

[1] يحي بوعزيز: علاقات الجزائر الخارجية ....، المرجع السابق ص 84.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص119.

[3] نفسه : ص ص 102 - 114.

[4] نفسه: ص ص97 ،102.

3-4- علاقات الجزائر مع هامبورغ:

وقعت امارة هامبورغ معاهدة سلم دائمة مع الجزائر في 22 فيفري 1751م، وقد تضمنت ما يلي "كل اتباع الديانة اللوثرية البروتستانتية [1] الموجودين بالجزائر لهم الحق بالذهاب الى منزل القنصل لأداء المراسيم والطقوس الديانة المسيحية "، لكنها ألغيت بالضغط من طرف اسبانيا على امارة هامبورغ.

كما ابرمت معاهدة أخرى سنة 1764م وكان لها سنة 1778م قنصل بوهران[2].

4- العلاقات الدبلوماسية بين الايالة وشبه جزيرة ايبيريا:

4-1- العلاقات الجزائرية الاسبانية:

تميزت العلاقات بين الجزائر واسبانيا بالتوتر والصراع، من خلال الحملات الصليبية التي شنتها اسبانيا على المرسى الكبير ووهران [3] وكذلك حملة شارلكان الصليبية الكبرى على ولاحتلالها للمدن الساحلية الجزائرية الى غاية 1792م[4] .

وبعد صراع دام قرابة ثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا، وقع الصلح بينهما[5] ، حيث حل بمدينة الجزائر مندوبان اسبانيان الكويت دسبلي والاميرال مازا ريدوا، وقام القنصل الفرنسي دوكيرسي على مساعدتهما على عقد الصلح مع الجزائر فعقدت اول معاهدة سلام سنة 14يونيو 1786م، حيث اتفق البلدين على إيقاف القرصنة وإمكانية دخول التجار الاسبان

[1] البروتستانتية : مصطلح أطلق أول مرة على الذين احتجوا على قرارات مجلس سبيرز الثاني سنة 1529م، كما أطلق على اللوثريين بصورة عامة وكذلك مؤيدي حركة الإصلاح الديني وتشتمل جميع الفرق المسيحية باستثناء الكاثوليك. ينظر حارث يوسف غنيمة: البروتستانت و الانجيليون في العراق، د ط دار الكتب والوثائق، بغداد ،1998، ص 21.

[2] جمال قنان: نصوص ووثائق ...، المرجع السابق، ص 251.

[3] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص96.

[4] آغابن عودة المزاري: طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تر يحي بوعزيز، ج1، دار الغرب الإسلامي، وهران ،1990م، ص 220.

[5] صالح عباد: المرجع السابق، ص 171.

الى الموانئ الجزائرية، وكذلك دخول تجار الجزائر الى الموانئ الاسبانية ومالقا وبرشلونة، كما تم تحديد الرسوم الجمركية [1].

اما المعاهدة الثانية فكانت في 12 سبتمبر 1791م وهي معاهدة سلم وصداقة، حيث كانت مرهقة للإسبان من خلال اجلائها من مدينة وهران بإضافة الى دفع ضريبة سنوية للجزائر [2] .

4-2- العلاقات بين الجزائر والبرتغال:

كانت العلاقة بين الجزائر والبرتغال في العداء المستمر خلال ثلاثة القرون تقريبا، وهذا ما يتجلى في المواجهات البحرية بين سفن البلدين في البحر المتوسط وكدلك في المحيط الأطلسي، ومع لجوء أغلب الدول الأوروبية الى عقد معاهدات سلم مع الجزائر، اضطرت البرتغال هي الأخرى التخلي عن سياسية العداء ضد الجزائر[3]، وأبرمت مع الجزائر أربعة معاهدات وهي كالتالي:

- معاهدة هدنة 1785م بين الداي محمد عثمان والملكة ماريا الأولى.
- معاهدة هدنة 17 سبتمبر 1793م بين الداي حسين والملكة ماريا الأولى.
- معاهدة سلم 28 سبتمبر 1795م بين الداي حسن والملكة ماريا الأولى.
- معاهدة سلم 14جويلية 1813م بين الداي الحاج علي والملكة ماريا الأولى[4].

ثانيا: نماذج من البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى الدول الأوروبية:

ارتبطت الجزائر بالعلاقات دولية مع العالم المسيحي في العصر الحديث، من خلال ارسال سفرات جزائرية تقوم بالسفر الى الدول الأوروبية من اجل القيام بمهمة معينة وذلك

---

[1] أحمد الشريف الزهار: المصدر السابق، ص ص 33- 34.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص ص 169-176.

[3] عبد القادر فكاير: العلاقات الجزائرية البرتغالية خلال الفترة العثمانية، دورية كان التاريخية، ع 18، ديسمبر 2012 ،ص ص24 ،30 .

[4] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج1، ص ص 91 ،93.

بأمر من الداي أو الديوان الجزائر وهي عكس الرحلة السفارية التي تتدرج ضمن ادبيات الرحلة، حيث ارتبطت السفارات الجزائرية بالظروف خاصة لأن الإيالة لم تهتم بتعين قناصل لتمثيلها أو السهر على مصالحها في الدول أوروبا، وإنما كانوا يعتمدون على التجار الأوروبيين والسفن الأجنبية في تنقلاتهم الى الدول أوروبا.

تعريف السفارة:

السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء، وأما قولهم سفر بين القوم سفارة إذا سعى في الإصلاح بين الناس لأنه أزال العداوة والخلاف بينهم [1].

كما عرفها ابن منظور: فقال السفير هو الرسول المصلح بين القوم يقال سفر بينهم يسفر سفرا، والسفارة يعني أصلح بينهم وفي الحديث علي بن ابي طالب قال لعثمان "ان الناس استسفروني بينك وبينهم أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم" [2].

اصطلاح النسبة إليه سفير وهو الرسول أو القاصد جمعة سفراء، وقد يطلق اسم السفارة على الدار أو المكان الذي يقيم فيه الوفد الدبلوماسي الذي ترسله دولة قائمة ليمثلها لدى بقية الدول، حيث تقول السفارة على ابرام المعاهدات السياسية وتدعيم أعمال التبادل التجاري وتنظيمه، وفي أحيان كان من مهام السفراء تقصي الاخبار وبث جواسيس وتدابير المكائد لتبرير تدخل دولهم بشؤون البلاد الداخلية [3].

والسفارة هي عبارة عن إيفاد شخص معتمد للقيام بمهمة معينة، كما هي بعث ولي الامر لشخص أو لبعثة معتمدة من قبله إلى جهة معينة لمباشرة مهمة محددة في اجل يعينه ولي

---

[1] أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج3، ط خاصة، دار الفكر، القاهرة ،1368 هـ، ص 82.

[2] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، مج الرابع، د ط، دار صادر، بيروت، لبنان، د س ن، ص 370.

[3] مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت ،1996، ص248-249.

الأمر وينهيه، كما ان المهمة الأصلية للسفارة هي تدعيم العلاقات الدولية مما يدل على حسن اختيار الموضوع [1].

1-سفارة جعفر آغا الى فرنسا:

لقد تقرر ارسال بعثة الى فرنسا تحت قيادة الحاج جعفر آغا، وهو عضو في الديوان المكون من اثني عشر عضوا وهم ضباط ساميين ومترجمين في ديوان الجزائر وذلك يوم 6جوان 1684م، من اجل مقابلة ملك فرنسا والتعبير له عن رغبة الجزائر في المحافظة على اواصل السلم بين الجزائر وفرنسا، وسوف يحترمون الاتفاق بكل تفاصليه وجزئياته وأن إعلان الحرب عليها كان من قبل بابا حسن، وهو داي سابق للجزائر دون استشارة أحد.

حيث غادر الوفد الجزائري وعند وصوله الى باريس، اقاموا بفندق السفراء حتى مغادرتهم البلاد وقد انبهر السفير بجمال المدينة واعتبرها اجمل مدن العالم [2].

وعند وصول السفير الى فرنسا قدم للملك رسالة في ظرف أنيق من القماش الذهبي الرفيع، وبعد قراءتها من قبل رئيس الوفد أكد الملك على الموافقة واحترام الاتفاق الذي وقعه المبعوث الفرنسي تورفيل[3].

ولقد تجلت مهمة السفير الأساسية في إحصاء عدد الاسرى الجزائريين المتواجدين بفرنسا، وتبادلهم معها بالمثل وما زاد من الاسرى المسلمين يدفع فديتهم بعد تحديد الأسعار وذلك وفق المعاهدة المبرمة في 24 أفريل 1684فقد تضمنت ما يلي:

---

[1] عبد الرحمان عنان: السفارة ودورها في تدعيم العلاقات الدولية دراسة مقارنة بين الفقه السياسي الإسلامي والقانون الدولي العام، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والقانون، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الشريعة، (2008-2009) م، ص 2-3.

[2] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق، ص102 ،103.

[3] بليل رحمونة: القناصل والقنصليات الأجنبية بالجزائر العثمانية من (1564 -1830م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار ،2010 -2011، ص 287.

للوصول الى السلم المعني فقد تم الاتفاق بين الطرفين على استرجاع كل الفرنسيين الذين أصبحوا أرقاء وكذلك افراد أوجاق الذين موجودين في الاجفان الفرنسية، حيث تعهد السيد ديسو حاكم الباستيون باستقدام الاسرى على مراكب مخصوصة.

– يتم ذلك بعد أن يكون الطرفين قد أعدا قوائم بهؤلاء الاسرى في مختلف مناطق البلدين.

"كما ان الداي والباشا والديوان و أوجاق مدينة ومملكة الجزائر سيعطون منذ الآن أوامر لولاتهم لجمع الأرقاء وتهيئتهم ليتم شرائهم من طرف قنصل فرنسا، ونفس التسهيلات تتم في فرنسا إزاء رعايا مملكة الجزائر [1] .

وعند المغادرة حمل الوفد بهدايا ملكية قيمة لرئيس البعثة ومرافقيه، وقد كلف الماركيز أمفريفيل بمرافقة البعثة الجزائرية الى الجزائر فكانت عودة الوفد في شهر نوفمبر 1684م وفي 19 ديسمبر يعود أمفريفيل الى فرنسا مع 400 أسير فرنسي، وقد تعهد مدير الباستيون بمقتل الاسرى الجزائريين من فرنسا الى الجزائر وقام بتضييق الخناق على الوفد الجزائري في طريق العودة خاصة في طولون حيث تلقى مأمون البحرية السيد فوفري تعليمات من الماركيز سانيلي لكي لا يتمكن الجزائريون من إحصاء الاسرى في مرسيليا وطولون.

وقد إستاء الداي من التلاعب في تنفيذ الاتفاقية وأخبر ملك فرنسا بذلك في رسالة "فيما يتعلق بأسرانا لم يرد إلينا سوى 51 أسيرا إنكشاري أما البقية أجانب عنا وذلك ما استغربنا له، وقد احتفظ ضباطكم بمرسيليا وحجزوا من كان يجب إطلاق سراحهم وبعث لنا بدلا منهم المعطوبين والعجزة ".

وقد أخبر رئيس الوفد جعفر آغا الديوان والداي بسوء المعاملة له[2].

[1] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق، ص 295 –296.

[2] بليل رحمونة: المرجع السابق، ص 287–288.

2-سفارة محمد الأمين إلى باريس سنة 1690م

اختار الداي شعبان محمد الأمين ليقوم بهذه المهمة باعتباره شخص ذو كفاءة ومعرفة دقيقة بالجزئيات وتفاصيل العلاقات بين الجزائر وفرنسا، فمحمد الأمين دفتر الدار[1] شغل منصب حافظ السجلات الدولة في القسطنطينية ومن بين كتاب الديوان البارزين وكذلك هو من حرر المعاهدة بين الحاج حسين والمبعوث الفرنسي مارسيل [2].

فكانت مهمة محمد الأمين التوجه الى ملك فرنسا وطلب منه في التعجيل بإطلاق سراح الأسرى الجزائريين المدنيين والعسكريين ومن بينهم: الرايس محمد خوجة ومحمد الصغير وحسين رايس ومصطفى رايس وفيلي رايس وهم قواد المركب الخمسة التي أخذتهم فرنسا أسرى في نفس العام، بإضافة الى 60 شخص اتفق على إطلاق سراحهم خلال بعثت جعفر آغا السابقة.

بالإضافة الى إعادة المراكب التي استولى عليها القراصنة الفرنسيون قبالة سواحل ميورقة وكذلك إطلاق سراح عشرين أسيرا الذين اختطفتهم دو بليناك ودي قوث من ميناء الجزائر.

بالإضافة الى دفع الضريبة المقررة على القنصل الفرنسي لومير والمتمثلة في الحبال والقلوع وصواري السفن حيث أنها ضريبة ملكية كان من المفروض ان يؤديها فتأخر في دفعها، ومبلغ 20ألف ايكو وهو ملك للخزينة الجزائرية وقد تسبب في ذلك ضابط سفينة بيريس وكذلك استرجاع حمولة الزيت التي أخذتها في فترة السلم[3].

لقد كانت هذه السفارة فرصة في مراسلة الداي شعبان للملك الإنجليزي جاك الثاني الذي كان لجأ في البلاد الفرنسية من أجل التدخل والتوسط لنجاح هذه السفارة، كما راسل الداي أمير أرانج وطلب الوساطة الهولندية لإنجاح سفارة محمد الأمين الذي كان يعتبره مثل ابنه

---

[1] دفتر الدار: وهي كلمة تتكون من كلمتين دفتر ودار بمعنى القابض على الدفتر وهو أكبر منصب للشؤون المالية في الدولة العثمانية يقابله في الوقت الراهن وزير المالية ينظر: سهيل صبان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، د ط، مكتبة الملك، فهد الوطنية، الرياض،2000، ص114.

[2] جمال قنان: معاهدات .....، المرجع السابق، ص ص 123-124.

[3] يحي بوعزيز: علاقات الجزائر الخارجية .....، المرجع السابق، ص 91.

وكذلك نفس الشيء بالنسبة الذي كان يعتبر الداي والده وبذلك نستنتج مدى أهمية هذه السفارة حيث أحضر السفير جملة من الهدايا للملك الفرنسي وذلك وفق للأعراف الدبلوماسية[1].

لقد بعث السفير محمد الأمين رسالة الى الداي شعبان التي احتجزتها السلطات الفرنسية ولم تصل الى الداي حيث كتب فيها انه رغم محاولاته مع ملك فرنسا حول المطالب لكن دون جدوى ويخبره فيها بعدم تسهيل مهمة الفرنسيين افتداء أسراهم إلا بعد عودته [2].

وفي مارس 1692م عاد محمد الأمين من فرنسا ومعه 209 أسيرا على ظهر باخرتين، وفي سنة 1693م أحضر دوسول الى الديوان الجزائر 73 أسيرا مسلما مقابل ويطلب منه ان يحث الرياس على مطارة المراكب الإنجليزية في عرض البحر المتوسط، وقد فرح سكان المدينة بعودة إخوانهم من الأسر سالمين واستقبلوا بحفاوة من طرفهم ومن أعضاء الديوان[3].

[1] بليل رحمونة: المرجع السابق، ص 290.

[2] جمال قنان: معاهدات ...، المرجع السابق، ص 129.

[3] يحي بوعزيز: علاقات الجزائر الخارجية ...، المرجع السابق، ص 92.

3- سفارة محمد أفندي إلى باريس:

محمد أفندي[1] بيروقراطي الدولة العثمانية شغل مناصب في الديوان ومن بينها وظيفة النيشانجي[2] ، وكان سبب سفارته الى فرنسا هو تقديم تهاني الباديشاه[3] العثماني وهداياه الى الامبراطور نابليون بونابارت[4]، لكن هذا الأمر ذريعة فقط من قبل السفير وإنما الأمر الحقيقي هو إرسال الباب العالي لسفير، بغرض الوقوف عن قرب عند سياسة فرنسا وفهم أهدافها حيث ساعده تكوينه على معرفة أسباب تقدم الغرب وخاصة فرنسا وتقديم تقرير سفاري للدولة العثمانية.

تعتبر رحلته من أبرز السفارات الأساسية ودلك من أجل فهم موجة الإصلاحات العثمانية خلال القرن التاسع عشر وقد استقبل محمد أفندي يوم 5يونيو 1806م من طرف الامبراطور بونابارت، وقام السفير بتحية الملك بإلغاء خطابه الى الملك تعبيرا له على تولية العرش

---

[1] كلمة رومية بيزنطية انتقلت إلى اللغة التركية منذ عهد السلاجقة وقد بدأ استعمالها في العقد الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي لدى العثمانيين للدلالة على الإنسان المتعلم والمثقف حيث حلت محل كلمة جلبي المماثلة لها باللغة التركية وأصبحت لقبا تخاطب به فئة معينة من العثمانيين هم العلماء ثم أصبحت اللقب الرسمي للأمراء بعد أواسط القرن التاسع الميلادي، وقد استخدمها العثمانيون في القرن الخامس عشر الميلادي للدلالة على الانسان المثقف. ينظر سهيل صابان: المرجع السابق، ص 34.

[2] هو الذي يوقع وعند العثمانيين ما يماثلها كالطغرائي والتوقيعي وهو الذي يضع ختم الحاكم على ما يصدر عنه من فرامين وبراءات ومنشورات والنشا نجية من بين أصحاب الأقلام من العلماء ويكون عالما بأحكام الشرع وبالقوانين وقادرا على التأليف بينها وربما جمع الوزير بين الوزارة وعمل النيشانجي. ينظر محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1990، ص 151.

[3] الباديشاه لقب فارسي يعني ملك الملوك وهو أكثر الألقاب استعمالا من قبل سلاطين الدولة العثمانية خلال القرن السادس عشر.

[4] Bertrand Bareilles .UnTurc àParis *1806-1811*Relation de voyage et de mis –sion de Mouhib Effendi Editions Bossard paris 1920 p7

وجلوس عليه، وإبلاغه سلام السلطان سليم خان كما رد الملك نابليون باحترام ومساندة الجزائر والوقوف معها في كل ظروفها [1].

وقد قدم السفير هدايا الى الامبراطور نابليون بونابارت أبرزها علبة مزينة بألماس وعليها خط السلطان بإضافة الى العطور وعقد من اللؤلؤ. حيث تضمنت مفاوضات السفير مع الهيئة الدبلوماسية في باريس بعض التطورات السياسية للدولة العثمانية بإضافة الى المقاومة التي واجهها الفرنسيون إثر حملتهم على مصر خصوصا مقاومة أحمد باشا الجزار بالشام، وكذلك عن العلاقات العثمانية الروسية وموقع فرنسا من تلك العلاقة.

وكذلك رغبة السلاطين العثمانيين في وساطة الفرنسيين من أجل التدخل وانسحاب الروس من المجاملات العثمانية كما وصف محب أفندي مدينة باريس من كل جوانبها سواء الاجتماعية بوصف عادات وتقاليد الفرنسيين وتكلم عن جواز السفر واعتبره أمر مهم بالنسبة للنصارى، وقد تحدث عن الجانب التعليمي الثقافي بوصفه للكتب المتنوعة من التاريخ والعلوم والشعر والأدب، حيث يوجد كتب بالعربية والفارسية والتركية تم إحضارها من مصر وإسبانيا وإيطاليا.

كما وصف لنا الجانب المعماري والعلوم والتكنولوجيا بالإضافة الى جانب العسكري حيث تحدث عن التجنيد الإجباري بفرنسا وشروط فرضه على الفرنسين، لأنه لا يستطيع أي شخص أن يتهرب من ذلك لأنها تقوم بالتحقيق من عدد وعمر مواطنيها[2] .

4- سفارة علي رايس إلى لندن 1819م:

لقد أرسلت هذه السفارة في عهد حسين باشا 1818-1830م وهو آخر دايات الجزائر كان يشتغل رايس علي في العمل البحري وشارك في الكثير من العمليات البحرية وأسر الكثير من الأسرى كما تجسدت وظيفته في مراقبة السفن الداخلة والخارجة من ميناء الجزائر

[1] محمد العواد :"سفير عثماني في فرنسا مطلع القرن التاسع عشر عبد الرحيم محب أفندي "، مجلة الذخائر، ع 7، يونيو 2020، ص 379.

[2] نفسه، ص ص 308-386.

،وهو شخص تميز بالذكاء وفصاحة الكلام حيث مكنته وظيفته من جمع الأخبار عن ما يجري في الدول الأوروبية ،عن طريق التجار والقباطنة لذى كلف بهذه المهمة حيث سافر رفقة اثني عشر شخص وهم : كاتبان أحدهما تركي والآخر أوروبي وأمين مالية وحمال الأمتعة وحلاق وقهواجي ورئيس الخدم وطباخ وخادمان أوروبيان [1] .

وكانت هذه الرحلة محملة بالهدايا المثقلة ن الجياد والسباع والنعام[2] .

وكان الهدف من هذه السفارة التأكيد على العلاقات الإنجليزية الجزائرية من خلال ما يلي:

- ✓ التأكيد على القنصل الإنجليزي عدم تدخله في شؤون الإيالة بالإضافة الى تداخل مهامه مع المهام مصالح دول أخرى كسردينيا ونابولي.
- ✓ إعادة السفن الجزائرية التي استولى عليها الانجليز.
- ✓ تناول المعاملة السيئة التي يتعرض لها الجزائريون في جبل طارق ومالطا وبالتالي طلب احترامهم والسماح لهم بالنزول الى بر هده المناطق.
- ✓ تصرفات القنصل الإنجليزي في تعيين نواب له من غير الانجليز في عنابة ووهران.

لقد كللت هذه السفارة بالنجاح في دعم العلاقات الإنجليزية الجزائرية، وتدعيم ذلك بطلب سفينة إنجليزية لحمل الهدايا السلطانية السنوية الى إسطنبول[3].

ثالثا: سلبيات النشاط الدبلوماسي الجزائري خلال الفترة الحديثة

إن مسار الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الحديثة ليس كله مضيئا فهناك ظلال وعناصر سلبية ذلك نتيجة تحكم الجزائر في جوانب وإفلاتها لجوانب حساسة وقد تجسدت سلبياتها فيما يلي:

- ✓ عدم اهتمتم ديوان الداي بمسألة تكوين الأطر التي كان يكلفها بمهام في البلدان الأجنبية، وقد تكون السفراء الجزائريون في مهنتهم عن طريق التجربة الدبلوماسية الميدانية

[1] بليل رحمونة: المرجع السابق، ص 290.

[2] وليام شالر: المصدر السابق، ص 178.

[3] بليل رحمونة: المرجع السابق، ص 291-292.

فلم يهتم دايات الجزائر بدبلوماسية الإقامة في الدول الأجنبية، ولم يخصصوا لمبعوثيهم تكوينا خاصا، ومن هنا فإن الدبلوماسية الجزائرية لم تكن تهدف إلى تحقيق مصالح متداخلة اقتصاديا وسياسيا.

كما أن الدبلوماسية الجزائرية اختلفت تماما عن الدبلوماسية الأوروبية، ولم تصل الى المستوى الذي ارتقت إليه الأمم الأوروبية في تسيير شؤونها عبر وكلائها، وممثليها في الدول الإسلامية بما فيها الجزائر، وقد اهتمت الدول الأوروبية باستعمال الإطار القانون القادر على محاصرة، وتطويق العناصر التي كانت تعارض مصالحها من أجل الوصول الى هذه الغاية لجأت الى دعم أسلوب المعاهدات، عكس الجزائر اتبعت شروط المعاهدات ولم تهتم بمضامين البنود[1].

انعدام الحركية والاندفاع لدى الدبلوماسية الجزائرية، عكس الدبلوماسية الأوروبية في الجزائر كون أن الدبلوماسية الجزائرية متقوقعة وسكونية تميل الى الاستقرار، والركود أكثر منه الى التقدم والحركة الى الأمام كما أن ثقل العادات كان عبء كبيرا عليها[2].

ومن سلبيات الدبلوماسية الجزائرية التي كادت تقضي عليها وعلى مكانتها الدولية خاصة في ظل التغيرات الدولية التي طرأت على العالم الأوروبي باستثناء فرنسا، واعتراف الجزائر بجمهوريتها الجديدة أي نظامها الجديد[3].

في الوقت الذي كانت فيه الأنظمة الملكية الأوروبية تحاصر فرنسا سياسيا واقتصاديا من أجل القضاء على هذا النظام حيث أن هذا الحدث كان بداية فكر استعماري جديد منظوره تغيير ما كان سائدا في فرنسا وأوروبا بصفة عامة، وكذلك توجيه أنظارهم الى البلدان الإسلامية [4].

---

[1] علي تابليت: المرجع السابق، ص 128-129.

[2] جمال قنان: معاهدات ...، ص 259.

[3] أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ ...، المرجع السابق، ص 13.

[4] عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر ،2001، ص 111-112.

✓ كما قدمت الجزائر لفرنسا عدة مساعدات في المجال الدبلوماسي من خلال اعترافها بالجمهورية الفرنسية وهو أول اعتراف يأتيها من العام، بالإضافة الى المساعدات المادية حيث قدمت لها خمسة وسبعين ألف قنطار من القمح وستة آلاف قنطار من الشعير، بالإضافة الى الأصواف والجلود والزيتون واللحوم وغيرها[1] ناهيك عن المساعدات الاستراتيجية والعسكرية والحربية [2].

✓ منح الجزائر أموالا لفرنسا لشراء القمح، وكل مستلزماتها وسوف تقوم الجزائر بالمطالبة به الأمر الذي استغله القنصل دوفال والذي سيؤدي الى قطع العلاقات بين الجزائر وفرنسا، وهذا من أبرز سلبيات الدبلوماسية الجزائرية لأنه سوف يؤدي الى الاحتلال [3].

✓ انعدام المرونة والفعالية في الدبلوماسية الجزائرية وخاصة اعتمادها على الأسلوب المباشر، وهو أحد العوامل التي مكنت الفرنسيين من عزلها على المستوى الأوروبي وكذلك مع جيرانها وأشقائها حيث لم تكن الجزائر تهتم بالتطورات التي تحدث بأوروبا [4].

✓ التأثير السلبي وانعدام وسائل الإعلام والتبليغ المتوفرة لدى الدولة في هذه الفترة، على نشاطها الخارجي والآثار الضارة المترتبة على هذا النقص والذي جعلتها في عجز دائم وقصور مستمر في أن ترقى بنشاطها الخارجي وخاصة في علاقاتها مع الدول الأوروبية، إلى مستوى تصور سياسيي متكامل يوازن مصالحها وأهدافها وتطلعاتها [5].

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ج2، ص 121.

[2] عبد العزيز لعرج وآخرون: الموانئ الجزائرية عبر العصور سلما وحربا، د ط، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، الجزائر

2009، ص 282.

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ج 2، ص 122.

[4] جمال قنان: معاهدات...، المرجع السابق، ص 260.

[5] عبد القادر صحراوي. عائشة جميلة: المرجع السابق، ص ص 492 ،508.

✓ قيام الحرب بين الجزائر والدول الأوروبية يؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية [1] .

– التغيرات التي طرأت على سير العلاقات الدولية في تغيير موازين القوى الدولية وعقد مؤتمرات دولية وعدم معرفة الجزائر بتلك المؤتمرات باعتبارها العنصر الأساسي التي تبنى عليها المعاهدات ،وبالتالي تحالف الدول الأوروبية في تلك المؤتمرات من أجل وضع حد لنشاط الاسطول البحري الجزائري ،الذي كان يشكل خطرا على مصالح الدول الأجنبية التجارية في البحر المتوسط، ويظهر ذلك جليا في مؤتمر فينا 1815م حيث تحالفت دول أوروبا على الجزائر من خلال تنظيم حصار حول مدينة الجزائر عبر حملة الأوروبية مشتركة حملة إكسموث الإنجليزية الهولندية في 1816م، وعدم معرفة الجزائر بذلك حيث كانت بداية زعزعة مكانتها الدولية وهذا يفسر لنا بداية نهاية الدبلوماسية الجزائرية [2].

[1] علي حسين الشامي: المرجع السابق، ص 346.

[2] حنيفي هلايلي: العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الايالة (1815–1830م)، ط1، دار الهدى، الجزائر ،2007، ص11–12.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا المتواضعة لموضوع العلاقات الجزائرية الأوروبية دبلوماسية البعثات الى دول أوروبا نموذجا في الفترة الحديثة 1519م –1830م – توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- ✓ أن نشأة الدبلوماسية مرتبطة بنشأة الجماعات البشرية الأولى وتطورها وعملت به أرقى الحضارات فقد عرفت الحرب والسلم وإجراء الصلح.
- ✓ كانت الجزائر تعين سفراءها أو مبعوثيها وفق مبادئ دبلوماسية وذلك باختيار الأشخاص ذووا مكانة رفيعة وخبرة وكفاءة من أجل تمثيلها بشكل جيد لدى الدول الأوروبية.
- ✓ عدم اهتمام الجزائر بتعيين قناصل لتمثيلها في البلدان الأجنبية بل كانت تعين سفراء أو مبعوثين تدوم مهمتهم فترة قصيرة من الزمن ومحدودة وفق المهمة التي أوكلت إليهم.
- ✓ أن مبادئ الدين الإسلامي كانت تشكل أهمية أساسية ضمن القواعد والأصول التي ترسم الدبلوماسية العثمانية بما فيها الجزائرية ، فمنذ بداية ظهور الدولة وهي تنظر الى العلاقات الخارجية من منظور المبدأين الإسلاميين دار الحرب ودار الصلح.
- ✓ مهمة البعثات الدبلوماسية الجزائرية تمثلت في تحرير وافتداء الأسرى الجزائريين ومنه شكلت هذه المهمة محورا هاما في العلاقات بين الجزائر والدول الأوروبية.
- ✓ كان المبعوثون الجزائريون إلى الدول الأوروبية يجدون برامج مضبوطة لتحركاتهم وفق البلد المستضيف.
- ✓ كانت الجزائر تربطها علاقات متأرجحة بين السلم والعداء مع معظم الدول الأوروبية باستثناء فرنسا التي كانت علاقاتها مع الجزائر ودية وحسنة بشكل يكاد يكون منتظما.
- ✓ فرضت الدولة الجزائرية على الدول الأوروبية المتعاملة معها تجاريا إتاوات مقابل السماح لها بحرية الملاحة في الحوض الغربي للمتوسط، وإعطاء تجار تلك الدول امتيازات خاصة منها تخفيضات على الرسوم الجمركية وهذا ما ينفي صحة القرصنة التي حاول الكتاب الغربيون إلصاقها بالبحارة الجزائريين لتبرير تحرشاتهم والتمهيد لاعتداءاتهم.

- ✓ حرصت الدولة الجزائرية على تطوير علاقاتها السلمية مع البلدان الأوروبية المختلفة، وفقا لمبدأ الند للند ، فانه من السهل إبرام الصلح ولكنه من الصعب المحافظة عليه مع الدول الأوروبية لاستخدام الأخيرة الغش والتزوير.
- ✓ بحكم مكانة الجزائر في البحر المتوسط سعت أكبر الدول الأوروبية إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع إيالة الجزائر وعقد معاهدات سلم وصداقة وذلك من أجل المحافظة على مصالحهم التجارية والاقتصادية.
- ✓ أن الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الحديثة لم ترق إلى المستوى المطلوب بسبب عدم اهتمام ديوان الداي بذلك عكس الدبلوماسية الأوروبية التي كانت تطلعاتها أكبر.
- ✓ وكانت تملك مخططات واستراتيجيات محكمة وكانت تملك مؤسسات لتكوين إطاراتها ومبعوثيها الدبلوماسيين للإشراف على مصالحها القومية.

وأخيرا نتوجه بالشكر الجزيل إلى استأذنا المشرف الأستاذ الدكتور عمر بوضربة الذي خصنا بالرعاية والتوجيه ومتابعة كل كبيرة وصغيرة في بحثنا.

الملاحق

الملحق رقم 01: معاهدة سنة 1553 بين الدولة العلية وفرنسا

من الزمن ثم رفع عنها الحصار لمنعتها وعدم وجود الوقت الكافي لتشديد الحصار عليها
واجبارها على التسليم بمنع المؤونة عنها لاقتراب فصل الشتاء وشدته في هذه الاقاليم
وفي أثناء ذلك كان القبودان (طرغول) الذي أخلف القبودان الشهير خير الدين باشا في
غزو مراكب الافرنج وشواطئ بلادهم حاز شهرة عظيمة في الحروب البحرية وخافت
بأسه جميع دول الافرنج المعادية للدولة العلية وحفظ اسم البحرية العثمانية من السقوط
بموت رئيسها بل ومؤسسها الاكبر خير الدين باشا
وبعد موت السلطان فرانسوا الاول ملك فرانسا حذا ولده هنري الثاني حذوه ونسج على

معاهدة سنة ١٥٥٣

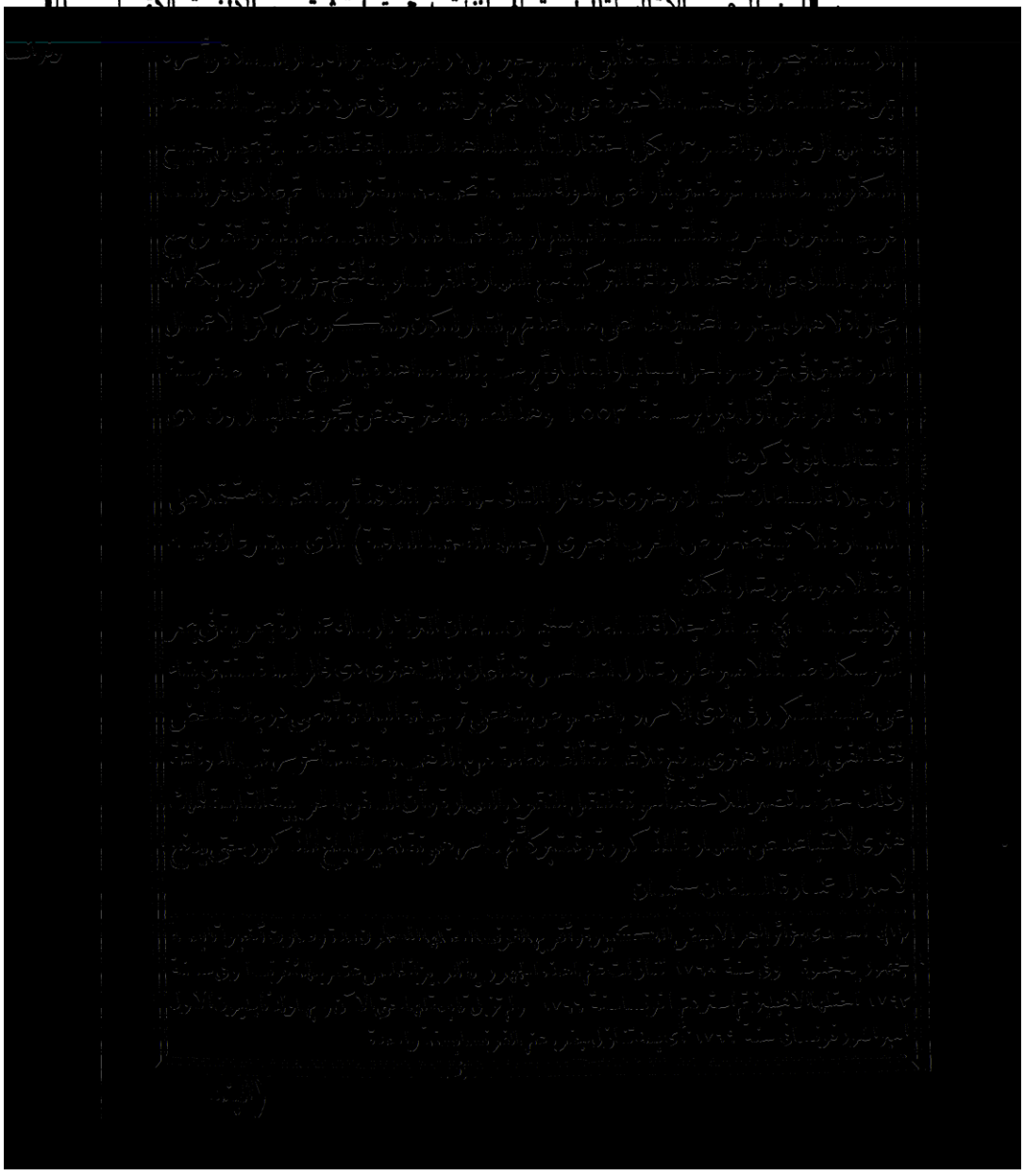

﴿البند ٢﴾ متى توفر هذا الشرط بوجه العدالة فان جلالة سلطان الترك سليمان يقوم بتجهيز ستين مركبا حربيا ذات ثلاثة صفوف و٢٥ قرصانا بحريا ويرسلها للملك هنرى فى مدة أربعة شهور متوالية من ابتداء أول مايو القابل

﴿البند ٣﴾ أما فى حالة ما اذا أراد هنرى دى فالوا أن يستعمل العمارة المذكورة فى أثناء هذه المدة للاستعانة بها على الجهات الغربية أى الجهات الواقعة من ابتداء كروتون لغاية (جائث) فانه يقوم بدفع مائة وخمسين ألف قطعة من الذهب الى جلالة سلطان الترك سليمان بغاية من الضبط

﴿البند ٤﴾ كل سفينة تابعة للامبراطور أو للمتحالفين معه سواء كانت معدة للنقل أو كانت من المراكب الخفيفة وسواء كانت سفنا حربية صغيرة أو كبيرة فبمجرد وقوعها أسيرة لدى العمارة العثمانية تصير من تلك اللحظة ملكا للسلطان سليمان ملك الترك

﴿البند ٥﴾ المدن والقصبات والقرى والكفور التى تتغلب عليها هذه العمارة تكون مباحة غنيمة للترك وجميع سكانها اشخاصا أو قاصرين رجالا كانوا أو نساء ولو أنهم معتنقون الديانة المسيحية ويكونون قد سلموا أنفسهم باختيارهم فانه لا بد من تركهم أسراء وعبيدا للترك بمقتضى واجبات الاتفاق الصريحة بهذا الصدد التى قرر عليها الامر بين السلطان سليمان وبين فرانسوا أبى هنرى من منذ سبع عشرة سنة الا أن امتلاك هذه المدن والقصبات والقرى والكفور والمؤن والذخائر وكذلك مدافع البرونز صغيرة كانت أو كبيرة مع جميع متعلقاتها من حيوانات وغيرها التى توجد فيها فانها تترك للملك هنرى بموجب هذه المعاهدة

﴿البند ٦﴾ اذا أصدر الملك هنرى أمره الى عمارة جلالة السلطان سليمان بأن تحارب شارل ملك النمسا غير متجهة نحو الغرب بل نحو الشرق والجنوب ويقصد بذلك مسيرها فى الشواطئ من عند مصب نهر ترونتو لغاية كروتون بحيث ان هذه العمارة تقوم بأعباء أوامر هنرى بدون مقابل فقد اتفق على أن المواد الحربية ومؤنات المدن والقصبات التى تقع تحت يد الترك يتنازل عنها للملك هنرى ولكن المدن والقصبات والقرى والكفور فانها تترك غنيمة للترك كما تقرر ذلك بالبند السابق وأما الوطنيون والمزارعون والقاطنون البالغون والقاصرون الرجال منهم والنساء فانهم يسلمون للأسر بدون معارضة حتى ولو كانوا ممن يعتنقون الديانة المسيحية بل ولو كانوا ممن أسلم نفسه بمحض ارادته

﴿البند ٧﴾ يمكن لامبرال جلالة الملك سليمان أن يستولى ويأسر باسم مليكه الانخم كل مكان تقدم عليه العمارة التركية المظفرة متى رأى ثمة من فائدة وذلك من ابتداء حدود نهر ترونتو لغاية أوترانت وكروتون ومن ثم لغاية صقلية ونابولى وعموما جميع الاقاليم المملوكة للامبراطور شارل الخامس ملك النمسا سواء كان ذلك المكان داخل الاراضى أو سواء كان مدينة أو قصبة أو قرية أو كفرا أو مينا أو خليجا وله الحق فى الاستيلاء على أى

سفينة يصادفها وله أن يغزو بل وأن ينهب ويأسر الرجال والنساء البالغين أو القاصرين حتى أنه يمكنه متى شاء أن يحافظ ويتملك جميع ما يغتنمه سواء كان من بنى الانسان أو المدن أو البيوت الخلوية وأن يعدها ويستعملها الاحتياجاته ولو ضد رغبة الفرنك وبالرغم عن مضادتهم الشديدة فى ذلك

﴿البند ٨﴾ اذا تحصل جلالة السلطان سليمان على تملك احدى الاربعة مدن مع حصنها فى اقليم (البوى) بواسطة مساعى فرديناند سنسيفرن برنس دى سالرنيتين بمقتضى تعهد هذا الامير لجلالة السلطان سليمان يعيد الى هنرى مبلغ الثلاثمائة ألف قطعة من الذهب التى ضمن له كما تقدم دفعها وذلك فى حالة ما اذا كانت دفعت اليه

﴿البند ٩﴾ جلالة السلطان سليمان يسلم عداعن ذلك الثلاثين سفينة حربية وبحارتها بدون أدنى فدية وكذا المدافع والمؤن وجميع المواد ويستثنى من ذلك رجال بحريته الخصوصيون وعساكره كما وأنه يدفع فى أقرب وقت لبرنس سالرن الذى بذل نفسه وكل مافى وسعه للحصول عليها وكان نصيبه أن حرم من منصبه وطرد من وطنه وبيته مبلغ الثلاثين ألف قطعة من الذهب التى صرفها بكل ارتياح وكرم

فهذه البنود بالحالة التى هى مكتوبة بها أعلاه قد وضحت بحسب ماجرت به العادة بكلام مضبوط لا يقبل التأويل بواسطة أرامونت سفير هنرى لدى جلالة السلطان سليمان الذى أضاف اليها قسما صريحا بحضور برنس سالرنيتين بصفة كونه نائبا أمينا ومن جهة أخرى فقد تصدق عليها من رستم باشا بموجب السلطة الممنوحة له من لدن جلالة السلطان سليمان

وقد أبرم جميع ذلك واتفق عليه بالقسطنطينية فى أول فبراير سنة ١٥٥٣

فسارت مراكب الدولتين وفتحت جزيرة كورسيكا بعد شن الغارة على بلاد كالابريا وجزيرة صقلية (١) من أعمال ايطاليا لكن لوقوع النفرة بين القائدين لم يستمر احتلالها بل افترقت العمارتان ورجع القبودان العثمانى الى الاستانة

وكانت هذه آخر دفعة حارب فيها العثمانيون والفرنساويون كتفا لكتف لتغير الظروف والاحوال حتى أتت حرب القرم الاخيرة التى حصلت فى أواسط هذا القرن وحاربت فيها فرانسا وانكلتره مع الدولة العلية دولة الروس لادفاعا عن الدولة العثمانية بل لاضعاف الروسيا حتى لا تتمكن من الاستيلاء على بوغاز البوسفور كما سيأتى مفصلا

ولنذكر هنا حادثة شنيعة وهى قتل السلطان لولده الاكبر مصطفى بناء على دسيسة احدى زوجاته المسماة فى كتب الافرنج روكسلان أما فى كتب الترك فاسمها (خورّم) أى الباسمة

(١) هى أكبر جزائر البحر المتوسط وواقعة فى طرف مملكة ايطاليا وعاصمتها مدينة بالرمه واحتلها العرب عدة قرون فى أيام دولة بنى الاغلب والفاطميين بتونس ثم استقلت وهى الآن تابعة لمملكة ايطاليا وبها ولد المؤرخ الشهير ديودور الصقلى وغيره من فحول الرجال

وذلك

- محمد فريد بك : المصدر السابق ، ص ص 102-104 .

رسالة من محمد عثمان باشا إلى هولندا سنة 1675م

letter from Dey mohammed to netherlands

Şeman Allahu te'âlâ ömürler vire imdi biz sizleri mâ-takaddemden berü severiz. Şimden sonra dahi size muhabbetimiz ziyâde olmuşdur. İmdi; eyle olsa sizin bâzirgân gemileriniz bu cânibe gelüp ticâret etmeği dilerlerse hoş geldiler safâ geldiler gelsünler alış veriş etsünler. Bizim iskelemiz açıkdır. Eğer korsan gemileriniz dahi azığa ve suya sıkılup bundan gelürlerse anlara dahi sözümüz yokdur. Hoş geldiler safâ geldiler. Şimden sonra bizim sizinle muhabbetimiz artar eksilmez. Ve bu cânibe müte'allik bir hıdmetiniz olup bize i'lâm idesiz. İnşallah edâ olunur. Zirâ bizim sözümüz sözdür. Şöylece ma'lûm oluna ve's-selâm. Ve bu mektubu size Yakup Dibas? sebebiyle anın âdemisiyle gönderdik yine bize mektub gönderirsiniz bunun âdemiyle inanduranız?

Let Allah lengthen give a long life to you. We love you from olden times. And our love to you is still great. Now if your trade ships want to come to this part let them come without any fear. Let them and buy and sell their goods. Our ports are open to them. If your corsair ships want to have water and food let them come to our ports. They are wellcome. Our love and friendship to you is still the same. And if you want a service from us let it know to us. Our word is word, and our oath is oath. And let this know everybody. This letter is send to you with Jacob de Pas, let your letters come with his hands to us.

291

علي تابليت : المرجع السابق ،ص 291 .

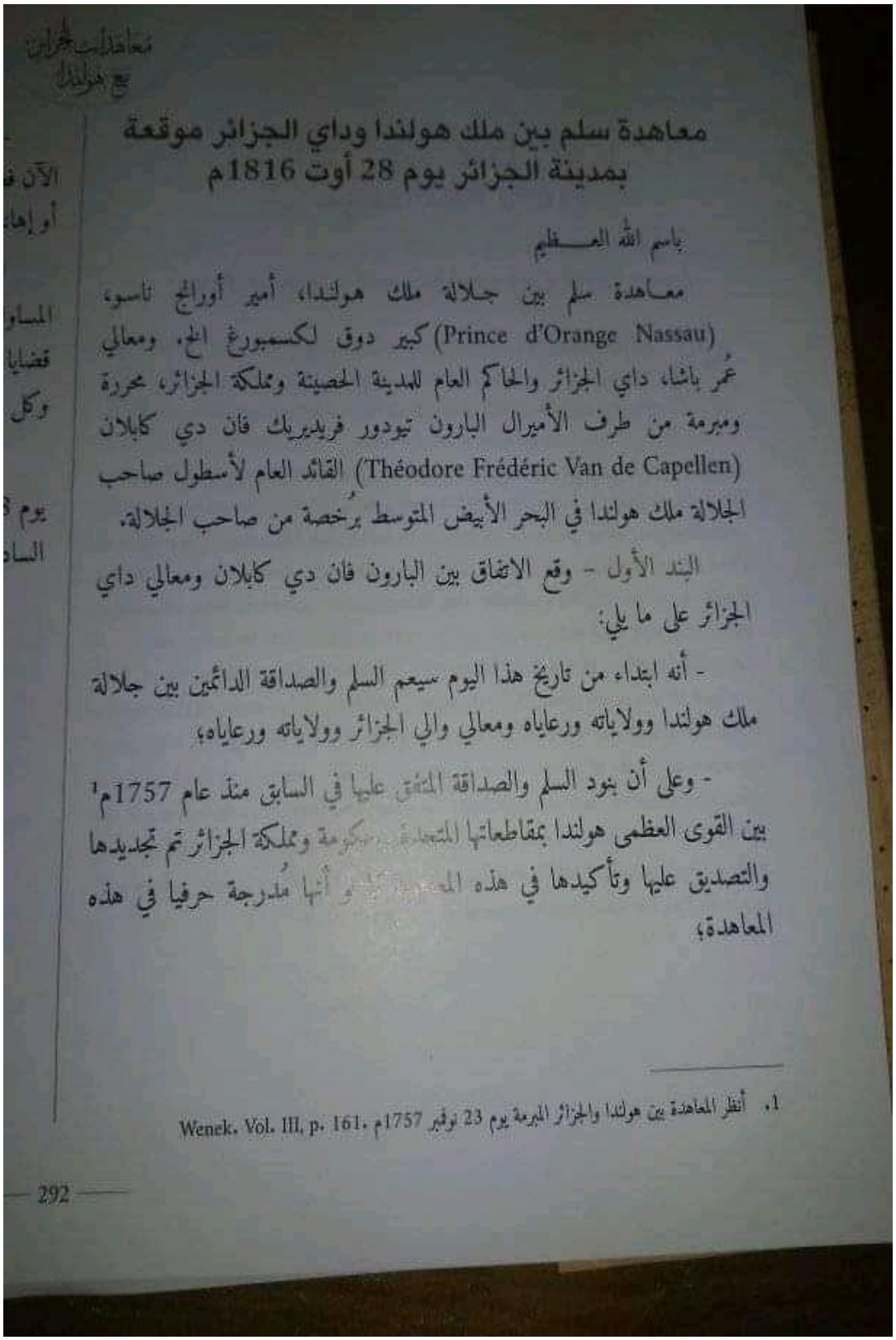

معاهدات الجزائر
مع هولندا

معاهدة سلم بين ملك هولندا وداي الجزائر موقعة بمدينة الجزائر يوم 28 أوت 1816م

باسم الله العـــظيم

معـاهدة سلم بين جـلالة ملك هولنـدا، أمير أورانج ناسو، (Prince d'Orange Nassau) كبير دوق لكسمبورغ الخ، ومعالي عُمر باشا، داي الجزائر والحاكم العام للمدينة الحصينة ومملكة الجزائر، محررة ومبرمة من طرف الأميرال البارون تيودور فريديريك فان دي كابلان (Théodore Frédéric Van de Capellen) القائد العام لأسطول صاحب الجلالة ملك هولندا في البحر الأبيض المتوسط برُخصة من صاحب الجلالة.

البند الأول - وقع الاتفاق بين البارون فان دي كابلان ومعالي داي الجزائر على ما يلي:

- أنه ابتداء من تاريخ هذا اليوم سيعم السلم والصداقة الدائمين بين جلالة ملك هولندا وولاياته ورعاياه ومعالي والي الجزائر وولاياته ورعاياه؛

- وعلى أن بنود السلم والصداقة المتفق عليها في السابق منذ عام 1757م[1] بين القوى العظمى هولندا بمقاطعاتها المتحدة ومملكة الجزائر تم تجديدها والتصديق عليها وتأكيدها في هذه المعـ[illegible] وأنها مُدرجة حرفيا في هذه المعاهدة؛

1. أنظر المعاهدة بين هولندا والجزائر المبرمة يوم 23 نوفمبر 1757م. Wenek. Vol. III, p. 161.

292

نفسه ، ص292 .

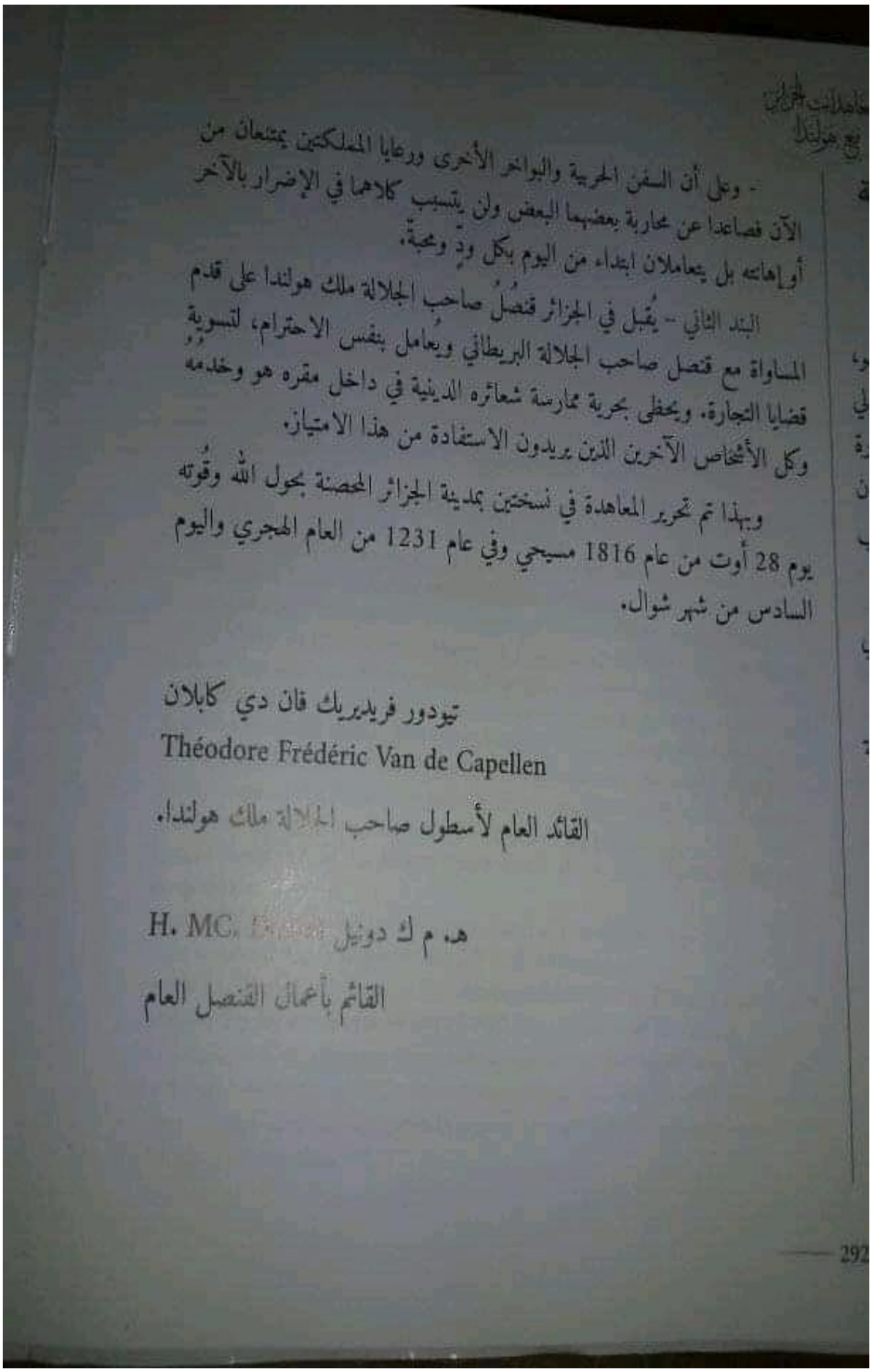

- وعلى أن السفن الحربية والبواخر الأخرى ورعايا المملكتين يمتنعان من الآن فصاعدا عن محاربة بعضهما البعض ولن يتسبب كلاهما في الإضرار بالآخر أو إهانته بل يتعاملان ابتداء من اليوم بكل ودٍ ومحبة.

البند الثاني - يُقبل في الجزائر قنصلُ صاحب الجلالة ملك هولندا على قدم المساواة مع قنصل صاحب الجلالة البريطاني ويُعامل بنفس الاحترام، لتسوية قضايا التجارة. ويحظى بحرية ممارسة شعائره الدينية في داخل مقره هو وخدمه وكل الأشخاص الآخرين الذين يريدون الاستفادة من هذا الامتياز.

وبهذا تم تحرير المعاهدة في نسختين بمدينة الجزائر المحصنة بحول الله وقوته يوم 28 أوت من عام 1816 مسيحي وفي عام 1231 من العام الهجري واليوم السادس من شهر شوال.

تيودور فريدريك فان دي كابلان

Théodore Frédéric Van de Capellen

القائد العام لأسطول صاحب الجلالة ملك هولندا.

ه. م ك دونيل

القائم بأعمال القنصل العام

292

نفسه ، ص292 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عجلان سهيلة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200335278

الصادرة بتاريخ: 24-4-2016م عن دائرة: مقرة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ أوروبا الحديث 1518م-1830م تحت رقم التسجيل: 161635106787

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاعلاقات الجزائرية الاوروبية الدبلوماسية البعثات - البعثات إلى دول أوروبا نموذجا -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021.06.17

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): فروفيس فتيحة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100767644

الصادرة بتاريخ : 2016.08.02 عن دائرة : جبل المساعد

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث 193014514 تحت رقم التسجيل: 16163511089 5

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الملاحات البحرية الأوروبية الديبلوماسية البعثات
- البعثات الدول أوروبا نموذجا -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021.06.17

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: العلاقات الجزائرية الأوروبية الدبلوماسية البعثات - البعثات إلى دول أوروبا نموذجا

إعداد الطلبة:

1- رفيس فتيحة رقم التسجيل: 161635110895

2- جلان سهيلة رقم التسجيل: 161635106787

القسم: التاريخ **الشعبة:** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: بوضربة عمر **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

التاريخ: 2021/11/11

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

القائمة

البيبليوغرافية

المصادر:

-أ-

- الزهـار أحمـد الشـريف، مـذكرات الحـاج أحمـد الشـريف الزهـار نقيـب اشـراف الجزائـر (1754 -1830م)، تر أحمد توفيق المدني، د ط، الشركة الوطنيـة للنشر والتوزيـع، الجزائـر ،1974.

- المزاري أغابن عودة ، طلـوع سـعد السـعود فـي أخبـار وهران والجزائـر وإسـبانيا وفرنسـا إلـى أواخـر القـرن التاسـع عشـر ، تـر يحـي بـوعزيز ،ج1 ، دار الغـرب الإسـلامي ، وهـران ،1990

- العنتـري محمـد الصـالح، تـاريخ قسـنطينة، تـح يحـي بـوعزيز، ط خاصـة، عـالم المعرفـة ، الجزائر ، 2009.

-ب-

بـك محمـد فريـد ، تـاريخ الدولـة العليـة العثمانيـة ، ط2 ، مطبعـة أفنـدي مصـطفى بحـوش قـدم بمصر المحمية 1869.

-ه-

هابنسـترايت ج. أو، رحلـة العـالم الألمـاني ج . أو. هابنسـترايت إلـى الجزائـر وتـونس وطرابلس (1145ه-1732م) ، تـر نـاصـر الـدين سـعيدوني ، د ط ، دار الغـرب الإسـلامي ، تونس ،2013 .

-ش-

5- شـالر وليـام، مـذكرات وليـام شـالر قنصـل أمريكـا فـي الجزائـر (1816-1824م) ، تـع إسماعيل العربي د ط ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 1982 .

المراجع :

-أ-

- أبو هيف علي صادق : القانون الدبلوماسي والقنصلي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1965م.

- أبو عباد سعيد : الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها ،ط1،دار الشيماء للنشر والتوزيع، فلسطين 2009م.

- الجوهري يسرى : جغرافية البحر المتوسط، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1984م .

- الزبيري محمد العربي ،التجارة الخارجية للشرق الجزائري ،د ط ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1972.

- المدني أحمد توفيق ،حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492-1792م) ،د ط ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،د ت.

- الرضا هاني : الدبلوماسية تاريخها قوانينها وأصولها ، ط 1 ،دار المناهل ، بيروت ،1997م.

-الشامي علي حسين ،الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ط3 ،دار الثقافة ،عمان ،2007 .

- الشناوي عبد العزيز محمد : الدولة العثمانية دولة مفترى عليها ، ج2 ،المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة 2004م.

- الخطيب مصطفى عبد الكريم ،معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ،ط1 ،مؤسسة الرسالة ،بيروت 1996.

-ب-

- بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م ،ط 1 ،دار الغرب الإسلامي الجزائر ،1997.

- بوعزيز يحي ،الموجز في التاريخ الجزائر ،ج2 ، ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009 .

- بوعزيز يحي ،علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا (1500 -1830م) ،ط خاصة ،دار البصائر ،الجزائر ،2008 .

- بـن قبـي صـالح: الدبلوماسـية الجزائريـة بـين الامـس واليـوم ومحاضـرات اخـرى ، ددن ، الجزائر،2002م.

-ج-

- جمعة ضميرية علي عثماني :أصول العلاقات الدولية في الفقه الامام محمد ابن الحسن الشيباني ج1،ط1،دار المعالي، الاردن ، 1999م.

-د-

- دهمان محمد أحمد ،معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ،ط1 ،دار الفكر ،دمشق ،سوريا 1990.

-ه-

-هلايلي حنيفي ،العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الإيالة (1815-1830م) ،ط1 ،دار الهدى الجزائر ،2007 .

-و-

- وولف .جون. ب. ،لجزائر وأوروبا (1500-1830م) ،تر أبو القاسم سعد الله ،طبعة خاصة ،عالم المعرفة ،الجزائر ،2009 .

-ز-

- زروال محمد ،العلاقات الجزائرية الفرنسية (1791-1830م) ،د ط ،حسين داي ،الجزائر ،1993.

-ط-

- طقوش محمد سهيل ،تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ،ط3 ،دار النفائس بيروت 2012.

-ل-

- لعرج عبد العزيز وآخرون ،الموانئ الجزائرية عبر العصور سلما وحربا ،د ط، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط ،الجزائر ،2009 .

-ن-

- نايت بلقاسم مولود قاسم ،شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م ،ج1 ،ط1 ،دار البعث ،قسنطينة ،1985.

- نايت بلقاسم مولود قاسم ،شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م ،ج2 ،ط2 ،دار الأمة الجزائر،2007.

-س-

- سبنسر وليم ،الجزائر في عهد رياس البحر ،تر عبد القادر زبادية ،د ط ،دار القصبة ،الجزائر ،2007 .

- سعد الله أبو القاسم ،محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال) ،ط3 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1982 .

- سعيدوني ناصر الدين ،النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830م) ،ط3 ،البصائر الجديدة ،باب الزوار ،الجزائر ،2012 .

-ع-

- عباد صالح ،الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830م) ،د ط ،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر 2012.

- علي جمال سلامة :تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي ،ط1،دار النهضة العربية ، القاهرة 2013م.

-عمار عمورة ،موجز في تاريخ الجزائر ،ط1 ،دار ريحانة ،الجزائر ،2001 .

-ف-

- فارس محمد خير ،تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي ،ط1 ،كلية الآداب دمشق ،سوريا ،1969 .

-ص-

- صابان سهيل ،المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ،د ط ،مكتبة فهد الوطنية ،الرياض 2000 .

-ق-

- قنان جمال ،معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830م)،طبعة خاصة ،وزارة المجاهدين ،الجزائر 2007 .

- قنان جمال ،نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1500-1830م) ،د ط ،دار الرائد ،الجزائر 2010 .

- قنان جمال ،قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،د ط ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،1994 .

-ت-

- تابليت علي ،العلاقات الجزائرية الأمريكية (1776-1830م) ،ج1 ،د ط ، منشورات ثالة ،الجزائر ،2013 .

- تابليت علي ،معاهدات الجزائر مع بلدان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية (1619 - 1830م) ،ج1 د ط، منشورات ثالة ،الجزائر ،2013.

-غ-

- غطاس عائشة: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، دط ، دخ ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ،2009م.

- غنيمة حارث يوسف، البروتستانت و الانجيليون في العراق، د ط، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1998.

الرسائل الجامعية:

-ح-

- حالة خديجة ،الجاليات الأوروبية في الجزائر إبان العهد العثماني (1700-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور ،الجامعية الإفريقية العقيد أحمد دراية –أدرار قسم التاريخ 2012-2013.

- حيمر صالح : التحالف الأوروبي ضد الجزائر عام 1541م وتأثيراته الاقليمية والدولية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2006م- 2007م.

-ك-

- كشرود حسان ،رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية (1659-1830م) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ،تخصص التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ، 2007-2008.

-ل-

- لغلام عزوز ،الحصانة القضائية للمبعوث الدبلوماسي في ضوء اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 م ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم فرع القانون العام ،جامعة الجزائر 1 ،كلية الحقوق سعيد حميدين ،2018-2019.

-م-

- محمودي لمين : المبعوث الدبلوماسي (حالة الجزائر) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع دبلوماسي ، جامعة الحقوق بن عكنون ،2007م-2008م .

-ع-

- عنان عبد الرحمان ،السفارة ودورها في تدعيم العلاقات الدولية دراسة مقارنة بين الفقه السياسي الإسلامي والقانون الدولي العام ،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والقانون ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ،قسم الشريعة ،2008-2009.

- عمران وليد : الوسائل المنظمة للعلاقات الخارجية (التمثيل الخارجي والمعاهدات) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قانون دولي جامعة قسنطينة ، 2013م-2014م.

-ص-

- صالح الزين هايل : الأساس القانوني لمنح الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام ، جامعة الشرق الأوسط ،2011م-2012م.

- صغيري سفيان ،العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830م) ،مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،قسم العلوم الإنسانية ،شعبة التاريخ ،2011-2012.

-ر-

- رحمونة بليل ،القناصل والقنصليات الأجنبية بالجزائر العثمانية من (1564-1830م) ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار ،2010-2011.

-غ-

- غطاس عائشة ،العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر (1619-1694م) ،رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث ،جامعة الجزائر ،معهد التاريخ ،1984-1985.

المجلات:

-أ-

- العواد محمد ،سفير عثماني في فرنسا مطلع القرن التاسع عشر عبد الرحيم محب أفندي ،مجلة الذخائر العدد 7 ، المغرب ،يونيو م2020 .

- إبلالي أسماء ،التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية خلال القرن 10ه/16م ،مجلة روافد للبحوث والدراسات ،العدد الثاني ،جامعة غرداية ،م2017.

-ب-

- بلقاسم صديقي : هجرة الاندلسيين الى بلاد المغرب 15م-17م (الدوافع والمراحل) ، المجلة المغاربية للمخطوطات ، العدد5 ، جوان 2017م.

-ج-

- جخدان بوعبد الله : المسألة الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1814م – 1818م مؤتمر اكس لاشابيل ، مجلة عصور ، العدد 30 – 31 ، جامعة وهران .

- جميلة عائشة صحراوي عبد القادر : التمثيل الدبلوماسي في الجزائر خلال العهد العثماني في ضوء الفرمانات العثمانية ،مجلة الحوار المتوسطي ، العدد15-16 ،جامعة سيدي بلعباس ،2017م.

-د-

- درعي فاطمة : العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال الثورة الفرنسية (1789-1818م) ،مجلة الحوار المتوسطي ،العدد3-4 ،جامعة معسكر ،د ت .

-س-

- سعيد بوزرينة، حكم الدايات في الجزائر حسن باشا سياسته ومنجزاته المعمارية (1791-1798م) ، المجلة العلمية لكلية الآداب ،جامعة أسيوط ،العدد 72 ،أكتوبر ،2019م.

-ع-

- عبد القادر فكاير ، العلاقات الجزائرية البرتغالية خلال الفترة العثمانية ،دورية كان التاريخية ،ع 18 ديسمبر ،2012 م.

-ش-

- شلبي لمين : في بناء الدبلوماسي المعاصرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 152، 39 ابريل 2003م.

-غ-

غطاس عائشة ، نظرة حول تقييم بعض المصادر الغربية لسياسة الجزائر الخارجية خلال العهد العثماني مجلة الدراسات التاريخية ،ع5 الجزائر ، 1998 م.

المعاجم والقواميس :

أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج3، ط خاصة، دار الفكر، القاهرة ،1368 ه.

ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مج الرابع، د ط، دار صادر، بيروت، لبنان، د س ن.

محاضرات:

-ب-

- بوضربة عمر : محاضرات في العلاقات الجزائرية الأوروبية ، القيت على طلبة الماستر ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2020م .

-خ-

- خلوفي بغدادي : محاضرات في التاريخ الحديث القيت على طلبة السنة ثانية ليسانس ، جامعة البيض ، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية 2016م.

المراجع الاجنبية:

Bareilles Bertrand .UnTurc à Paris *1806-1811*Relation de voyage et de mis –sion de Mouhib Effendi Editions Bossard paris 1920 p7 .

فهرس الأعلام

والأماكن

فهرس الأعلام

-أ-

أحمد باشا : ص 58

أمفيريفيل : ص41

اليزابيث : ص 33

ايزابيلا : ص 20

-ب-

بابا حسن : ص 40

بروديل : ص 22

بكري : ص 29

بوشناق : ص 29

-د-

الداي الحاج علي : ص 38

الداي باشا : ص 47

الداي حسين : ص 36، 38 ، 42

الداي شعبان : ص 41 ، 42

دو كريسي : ص 37

القنصل دوفال : ص 48

دي غرامون : ص 18

دي غودي هايدو : ص 24

-ه-

هنري دي فالوا : ص 30

-ح-

الحاج جعفر آغا : ص 39، 41، 52

-ك-

الكاردينال : ص 21

كريستيان السادس : ص 31 ، 36

كلود دي بورغ : ص 30

-ل-

لوميز(الفرنسي) : ص 42

لويس السادس : ص 29

-م-

الملكة ماريا : ص 38،49

الأميرال مازاريدوا : ص 37

محمد الأمين : ص 41، 42، 43

محمد أفندي : ص 43 ، 44

مصطفى رايس : ص 42

-س-

سانسيلي الماركيزي : ص 41

-ع-

علي رايس : ص45

-ف-

فرديناند زافرني : ص 20

فيلي رايس : ص 42

السيد فوفري : ص 54

-ش-

شارلكان : ص 22 ، 28 ، 29 ، 36

-ت-

تروفيل : ص 40

فهرس الأماكن

-أ-

الأندلس : ص 17 ، 21

الاغريق : ص 13 ، 26

اسبانيا : ص 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 25 ، 36 ، 37 ، 45

اوروبا : ص 9 ، 11 ، 14 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 24 ، 25 ، 26 ، 28 ، 30 ، 38 ، 45 ، 46 ، 47 ، 49

ايطاليا : ص 15 ، 18 ، 34

-ب-

باريس : ص 15 ، 44

البحر المتوسط : ص 22 ، 24 ، 25 ، 28 ، 30

البرتغال : ص 17 ، 21 ، 25 ، 38

بريطانيا : ص 32 ، 33 ، 34

البندقية : ص 19

-ج-

الجزائر : ص 9 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49

-د-

الدانمارك : ص 26 ، 36

-ه-

هولندا : ص 26 ، 34

-و-

الولايات المتحدة الأمريكية : ص 19

وهران : 18 ، 36 ، 46

-ل-

لندن : ص 15

-م-

مارسيليا : ص 29

مالطا : ص 18 ، 46

المرسى الكبير : ص 18 ، 36

-ن-

انجلترا : ص 25 ، 32 ، 33 ، 34 ، 45 ، 46 ، 49

-س-

السويد : ص 26 ، 35 ، 36

-ف-

فرنسا : ص 20 ، 22 ، 25 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 47 ، 48

-ر-

الرومان : 14 ، 21

روسيا : ص 44

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
قائمة الاختصارات	
مقدمة	
فصل تمهيدي	
أولا : ماهية التمثيل الدبلوماسي	07
العلاقات الخارجية	07
الدبلوماسية	08
البعثات	08
التمثيل الدبلوماسي	09
ثانيا : تطور نظام التمثيل الدبلوماسي	10
ثالثا : تاريخ البعثات الدبلوماسية	12
الفصل الأول : العلاقات الدبلوماسية الجزائرية الأوروبية في الفترة الحديثة (1519م-1830م)	
أولا : خصائص السياسة الخارجية للجزائر	16
ثانيا : مبادئ الدبلوماسية الجزائرية	18
ثالثا : العوامل المؤثرة في العلاقات الجزائرية الأوروبية	24
1- الصراع الديني	24
2- الموقع	25
3- نشاط البحرية الجزائرية	26
4- الاتاوات والضرائب والهدايا	28

الفصل الثاني : علاقات الدولة الجزائرية بالعالم الأوروبي 1519م- 1830م	
العلاقات الجزائرية الفرنسية	32
العلاقات الجزائرية الانجليزية	36
العلاقات بين الجزائر والامارات الايطالية	38
العلاقات الدبلوماسية بين الايالة وشبه جزيرة ايبيريا	10
ثانيا : نماذج من البعثات الدبلوماسية الجزائرية الى الدول الاوروبية	41
1-سفارة جعفر آغا الى فرنسا	43
2-سفارة محمد الأمين الى باريس سنة 1690م	45
3-سفارة محمد أفندي الى باريس	47
4-سفارة علي رايس الى لندن 1819م	48
ثالثا : سلبيات النشاط الدبلوماسي الجزائري خلال الفترة الحديثة	49
خاتمة	53
الملاحق	55
القائمة البيبليوغرافية	64
فهرس الأعلام والأماكن	74
فهرس الموضوعات